



برنامج  
الأمم  
المتحدة  
الإغنامي  
(UNDP)

تعزير المشاركة البرلمانية في  
الأهداف الإغنامية للألفية الجديدة  
والعملية الاستراتيجية للحد من الفقر  
Strengthening Parliamentary  
Involvement in the Poverty  
Reduction Strategy Process and  
the Millennium Development Goals

## المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب في قضايا الفقر Legislative Public Outreach on Poverty Issues



سلسلة  
مجالس النواب والفقر  
دليل رقم ٣



المعهد  
الديمقراطي  
الوطني  
للشؤون الدولية

---

المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب  
في قضايا الفقر

Legislative Public Outreach  
On Poverty Issues

تعزيز المشاركة البرلمانية في العملية الاستراتيجية للحد من الفقر  
والأهداف الإنمائية للألفية الجديدة

*Strengthening Parliamentary Involvement in the Millennium Development Goals  
And the Poverty Reduction Strategy Process*

برنامج الأمم  
المتحدة الإنمائي  
[www.undp.org](http://www.undp.org)

المعهد الديمقراطي  
الوطني للشؤون الدولية  
[www.ndi.org](http://www.ndi.org)

---

## شكر وتقدير Acknowledgments

إنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) هو عبارة عن شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة، وهو يدافع للتغيير ويصل البلدان بالمعرفة، والخبرة والموارد بغية مساعدة الناس على بناء حياة أفضل. تطبق الأمم المتحدة هذا البرنامج في 166 بلداً حيث تعمل مع الناس لكي يجدوا حلولهم الخاصة للتحديات الإنمائية الوطنية والعالمية. وخلال تطويرهم القدرات المحلية، يعتمد هؤلاء الناس على العاملين في برنامج UNDP وعلى مجموعة شركائه الواسعة. يؤمن مكتب UNDP للسياسة الإنمائية القيادة الفنية والتوجيه السياسي في مجالات التنمية الأولوية، بما فيها الحكم الديمقراطي.

تمّ إعداد هذا الكتيب من قبل المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (NDI) بالشراكة مع UNDP وبدعم من حكومة بلجيكا. إن حكومة بلجيكا هي المؤمّن الأول للمساعدة الديمقراطية خلال جهود UNDP حول العالم، وإننا نقدر دعمهم السخي لهذا المشروع، فلولاها لما كان إعداد هذه الوثائق ممكناً. إن NDI هي منظمة لا ترمي إلى الربح تعمل على توطيد الديمقراطية ونشرها حول العالم.

إنّ هذا الكتيب هو وليد النشاطات القيادية المصممة لتعزيز قدرة المشرّعين والمجتمع المدني على المشاركة في العملية الاستراتيجية للحدّ من الفقر (PRSP)، وهي عملية يُقصد بها أن تُعهد إلى البلد المعدة فيه وأن تُنجز بالمشاركة وذلك يشمل المشاركة الأهلية والتشريعية في مرحلتي التخطيط والمراقبة. بيد أنه من الناحية الفعلية، تتفاوت المشاركة التشريعية في آليات PRSP تفاوتاً كبيراً بين بلد وآخر. ويهدف تعزيز المشاركة التشريعية، تشارك برنامج UNDP مع NDI خلال عامي 2001 و2002 للقيام بنشاطات لبناء القدرات مع أعضاء مجلس النواب وبعثات PRSP في مالاوي، والنيجر، ونيجيريا. وبناءً على الخبرة التي استمدّها NDI من برامج PRSP القيادية الثلاثة هذه وبالاستناد إلى خبرته في مجال برمجة التنمية الديمقراطية مع مجالس تشريعية مختلفة حول العالم، أعدّ NDI، بالشراكة مع UNDP، سلسلة من الكتيبات الهادفة إلى تأمين الموارد لأعضاء مجلس النواب، وفريق العمل البرلماني، والقادة الأهليين والشبكات الاجتماعية والمجتمع الدولي حول المشاركة التشريعية في الحدّ من الفقر. وتتضمّن السلسلة:

- التواصل التشريعي-التنفيذي حول استراتيجيات الحدّ من الفقر؛
- المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب في قضايا الحدّ من الفقر؛ و
- التعاون البرلماني-الأهلي لمراقبة مبادرات الحدّ من الفقر.

قامت أليسيا فيليبس ماندافيل (Alicia Phillips Mandaville)، المسؤولة العليا عن برنامج NDI للحكم والحدّ من الفقر بإعداد النص الأساسي لهذا الكتيب. أما التعقيب والتعليقات القيّمة، فقد قدّمها كلٌّ من، ك. سكوت هوبلي (K. Scott Hubli)، مستشار NDI الأعلى في مجال الحكم؛ وراندي دايفس (Randi Davis)، مستشار UNDP الفني لفريق الحكم الديمقراطي، وماجدي مارتينز-سوليمان (Magdy Martinez-Soliman)، مدير ممارسة الحكم لدى UNDP، وفريق/مكتب الحكم الديمقراطي للسياسة الإنمائية؛ وأرون أزلتون (Aaron Azelton)، مستشار NDI الأعلى في مشاركة المواطنين. ووردت ردود فعل إضافية من جانب فريدريك ستابنهurst (Fredrick Stapenhurst)، اختصاصي أعلى في إدارة القطاع العام لدى معهد البنك الدولي.

النسخة العربية: ترجمة المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية، بيروت-لبنان؛ مراجعة وتحقيق ميّ الأحمر، المعهد الديمقراطي الوطني، لبنان.  
© حقوق النشر المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية (NDI) 2004، جميع الحقوق محفوظة. يُسمح بإعادة صياغة أجزاء من هذا العمل و/أو ترجمتها لغايات غير تجارية شرط الإقرار بأن NDI و UNDP هما مصدر هذه المعلومات، وإرسال إلى كلٍّ منهما نسخة عن أيّ ترجمة كانت.

## مرجع سريع للفظات المختصرة الواردة في النص Quick Reference for Acronyms in Text

<p><b>Country Assistance Strategy</b>، استراتيجية مساعدة البلد. تصف هذه الوثيقة استراتيجية المساعدة التي يتبناها البنك الدولي في بلد معين وتحدد مستوى المساعدة ومكوناتها الواجب تأمينها بناءً على التقييمات وسجل أداء البلد المعني بها. على الرغم من مناقشة العناصر الأساسية مع الحكومة، إلا أن ذلك لا يعني أن هذه الوثيقة قابلة للتفاوض.</p>	<b>CAS</b>
<p><b>Heavily Indebted Poor Country</b>، بلد فقير مثقل بالديون. إن مبادرة HIPC عبارة عن اتفاق بين الدائنين الرسميين يهدف إلى مساعدة البلدان الأكثر فقراً والمثقلة بالديون على الهرب من الدين الذي تعجز عن تحمله.</p>	<b>HIPC</b>
<p><b>International Development Association</b>، الاتحاد الدولي للتنمية. يساعد IDA، في مجموعة البنك الدولي، البلدان الأكثر فقراً في العالم على الحد من الفقر من خلال تأمين "تسليفات". وهي قروض بفائدة صفر مع مهلة سماح لعشر سنوات واستحقاقات تتراوح بين 35 و 40 سنة.</p>	<b>IDA</b>
<p><b>International Financial Institutions</b>، المؤسسات المالية الدولية. يشمل المصطلح البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والبنك الأفريقي للتنمية، والبنك الآسيوي للتنمية، والبنك الأوروبي للتنمية وإعادة الإعمار، والبنك الأميركي للتنمية.</p>	<b>IFIs</b>
<p><b>International Monetary Fund</b>، صندوق النقد الدولي.</p>	<b>IMF</b>
<p><b>Interim PRSP</b>، ورقة PRSP مؤقتة. تقدم البلدان التقرير المؤقت لكي تستوفي متطلبات التأهل في حين تكون ورقة PRSP الكاملة قيد التحضير. يجب أن تشمل أوراق PRSP المؤقتة تقييماً للاستراتيجيات القائمة للحد من الفقر وأن تحدد خطة طريق لإعداد ورقة PRSP كاملة في الوقت المناسب.</p>	<b>I-PRSP</b>
<p><b>Millennium Development Goals</b>، الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة. هي برنامج عمل الأمم المتحدة للحد من الفقر وتحسين المعيشة، كما اتفقت عليه دول الأمم المتحدة الأعضاء في قمة الألفية التي عقدت في أيلول 2000. تم وضع غاية واحدة أو أكثر لكل هدف، معظمها حدد للعام 2015، مع استعمال سنة 1990 كسنة أساس. تتضمن هذه الاستراتيجية إرشاداً لإدماج أهداف MDG بالأولويات الوطنية، ولتحقيق الغايات المستهدفة، والتشديد على الحكم الصالح.</p>	<b>MDGs</b>
<p><b>Member of Parliament</b>، عضو في مجلس النواب.</p>	<b>MP</b>
<p><b>Non-Governmental Organization</b>، منظمة غير حكومية.</p>	<b>NGO</b>
<p><b>Poverty Reduction and Growth Facility</b>، تسهيلات النمو والحد من الفقر. هي آلية الإقراض بفوائد منخفضة التي يمارسها صندوق النقد الدولي (IMF). تعتمد القروض الممنوحة من خلال PRGF على مضمون الـPRSP.</p>	<b>PRGF</b>
<p><b>Poverty Reduction Strategy Paper</b>، ورقة استراتيجية للحد من الفقر. إن مؤسسات IFI هي أول من قدم الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر (PRSP) في أيلول 1999، وهي وثائق اقتصادية استراتيجية تهدف إلى تأسيس إطار عمل لسنوات متعددة بغية الحد من الفقر الوطني. تؤمن PRSP الأساس الذي يعتمد عليه البنك الدولي والـIMF في تقديم المساعدة بالإضافة إلى تخفيف أعباء الديون في ظل مبادرة HIPC. يقصد بأوراق PRSP أن تكون محررة من قبل البلد نفسه وأن تكون شاملة النطاق وموجهة نحو الشراكة وأن تتم بالمشاركة. بصورة عامة، لن يحتاج البلد إلى كتابة PRSP إلا مرة واحدة كل 3 سنوات ولكن يمكن إجراء التعديلات على مضمون تقرير التقدم السنوي حول الـPRSP.</p>	<b>PRSP</b>

## فهرس المحتويات Table Of Contents

1	المقدمة الفقر والإصلاحات الوطنية، والناخبون..... الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة ما علاقة هذا بالناخبين؟ ما هي "المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب"؟	
4	القسم 2 لَمَ القيام بالمساعي التشريعية للتواصل مع الشعب بشأن الفقر؟..... تزيد فرص الاستجابة لاحتياجات المواطنين تظهر الأحزاب السياسية وأعضاء مجلس النواب المنفردون على أنهم أكثر استجابة للشعب تزداد قوة المؤسسات الديمقراطية	
7	القسم 3 استراتيجيات للتواصل المحابي للفقر مع الشعب..... عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار إمكانية الوصول إلى الموارد إنشاء استراتيجية للتواصل	
13	القسم 4 المساعي المؤسسة للتواصل مع الشعب: الجمهور هو الأمة بأسرها..... إعلام بشأن الأولويات والإنجازات إعلام الشعب بشأن البرامج والمقاربات المبتكرة مساعي التواصل على مستوى المؤسسات كأساس للتنقيف الأهلي	
20	القسم 5 مساعي التواصل من قبل اللجان..... عمل اللجان الرسمية: جمع المعلومات والسجل العام ثقافة عامة خاصة بقضية معينة: حملات توعية أو معلومات تطبيق الخبرات في القضايا على تحديات القواعد	
25	القسم 6 مساعي التواصل من قبل المجموعات الحزبية البرلمانية..... تطوير البرنامج السياسي وتنسيق الفريق البرلماني مع الحزب استخدام وسائل الإعلام تنسيق المجموعات الحزبية: أداة استراتيجية	
28	القسم 7 الجهود الفردية للتواصل مع الناخبين..... المعرفة قوة: جمع المعلومات حول الدائرة الانتخابية الخاصة بك التفكير بطريقة استراتيجية في المساعي الفردية لإعلام الشعب خيارات التواصل: تصميم النشاطات وفقاً للنائب المنفرد المشاكل المحلية، والتحركات الوطنية	
35	الخاتمة إقامة سوابق في سبيل حكومة أكثر استجابة.....	

## Introduction

## Poverty, National Reforms and Constituents

## المقدمة

# الفقر، والإصلاحات الوطنية، والناخبون

- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض؛
- كفاءة الاستدامة البيئية؛ و
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

هذه الأهداف ترسم مضمون البرامج والمشاريع الإنمائية الوطنية والدولية وتوجّه مسارها من خلال تركيز الجهود العالمية على ثمانية أهداف محدّدة، ووضع روزنامة زمنية شاملة لتحقيقها.

### خرائط طرق ومخططات تفصيلية

إذا كانت أهداف MDG الغاية النهائية للسعي العالمي وراء التنمية الإنسانية والاقتصادية، فإنّ المجتمع الدولي والدول النامية قد عملوا معاً على وضع سلسلة من برامج العمل الأولية على أمل تحقيق هذه الأهداف مع حلول الموعد المحدّد. إن الورقات الاستراتيجية للحدّ من الفقر (PRSP)، التي كانت المؤسسات المالية الدولية (IFI) أوّل من تقدم بها، هي وثائق استراتيجية اقتصادية خاصة بالبلد تهدف إلى إنشاء إطار عمل لسنوات متعدّدة من أجل الحدّ من الفقر الوطني. وتشكل أوراق PRSP أساساً تعتمد عليه مؤسسات IFI لتخفيف أعباء الديون والإقراض بشروط أسهل في 70 بلداً تقريباً. ومن خلال تطوير ورقة PRSP خاصة به، يتمكن كل بلد، مؤهل لتخفيف أعباء ديونه من خلال مبادرة HIPC (مبادرة البلدان الفقيرة والمتقلّبة بالديون) أو لقروض بدون فائدة من الاتحاد الدولي للتنمية (IDA)، من أن يحدّد أهدافاً وغايات محدّدة ضمن السياق الاقتصادي

إن الحدّ من الفقر والإصلاح الاقتصادي هما من القضايا الأهم التي تواجه البرلمانين والمسؤولين المنتخبين. وبالتالي، تمّ تشكيل مبادرات عالمية عديدة لتتكامل مع نواح مختلفة من الاستراتيجيات الوطنية للنمو الاقتصادي: ومن بينها، الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة (MDG) والورقات الاستراتيجية للحدّ من الفقر (PRSP). إنّ أعضاء مجلس النواب الأملين في التواصل مع الشعب بشأن الفقر - أو الإصلاحات المتعلقة بالفقر - قد ينتفعون من دراسة كيفية تداخل هذه المبادرات فيما بينها. وغالباً ما تكون البرامج المماثلة غريبة بالنسبة إلى الناخبين الذين يهتمون اهتماماً عميقاً للفقر ونوعية حياتهم الخاصة، إلا أنهم لا يرون ترابطاً بين تجاربهم وبين القضايا التي يتعيّن على أعضاء مجلس النواب التطرؤ إليها في البرلمان بهدف إحداث التغيير اللازم.

### الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة

إنّ الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة (MDG) أهداف وضعتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في مطلع القرن الجديد، وهي أهداف إنمائية شاملة ومعترف بها دولياً. وتسعى الـMDG إلى تحقيق الآتي:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع؛
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي؛
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛
- تخفيض معدل وفيات الأطفال؛
- تحسين الصحة الإنجابية؛

### أربع فئات للمساعي التشريعية للتواصل مع الشعب

- جهود على صعيد المؤسسات لتثقيف السكان أو إعلامهم.
- مساعي التواصل من جانب اللجان أو مجموعات المشرعين المعنية بقضية واحدة.
- جهود التواصل المنظمة من قبل مؤتمرات الأحزاب السياسية داخل مجلس النواب.
- جهود فردية للتواصل مباشرة مع فئات معينة من المواطنين.

الاستراتيجية، يصبح التواصل مع المواطنين من مواقع مختلفة أمراً أساسياً لتشخيص احتياجات الفئات المُفقرّة من السكان، ولتوعية السكان على التغييرات في السياسات أو الأنظمة التي ستؤثر عليهم مباشرة (مثل الضريبة على القيمة المضافة، وإعادة تنظيم الأسعار والترخيص)، وكذلك لتحديد ما إذا كانت البرامج الحكومية تحقق أهدافها أم لا. إن مخاوف الناخبين التي يواجهها معظم أعضاء مجلس النواب في غالب الأحيان هي قضايا متعلقة بالفرص الاقتصادية، مثل التوظيف والتعليم غير المكلف، وبالتالي، من المهم أن يبني أعضاء مجلس النواب خطة استراتيجية للتواصل مع الناخبين بشأن الاحتياجات والسياسات المتعلقة بالفقر، ذلك إذا كان السياسيون يريدون بناء الثقة والملكية الشعبية في العمليات الحكومية.

### ما هي "المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب"؟

تشمل المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب تقريباً أي مجهود نظامي من جانب أعضاء السلطة التشريعية للتواصل مع جمهور الناخبين. ويمكن تقسيم هذه المساعي إلى أربع فئات:

- جهود على صعيد المؤسسات لتثقيف السكان أو إعلامهم. تشمل هذه الفئة جهود التواصل الحيادية التي يبذلها مجلس النواب، والمتمثلة بالمنشورات الإعلامية، أو الرسائل الإخبارية أو الإذاعات البرلمانية، أو زيارات أو جولات شبابية إلى المجلس. كما أنها تشمل

والاجتماعي والسياسي والجغرافي الخاص به. ومن بعدها تضع ورق PRSP خطة للسعي لتحقيق هذه الأهداف. في العديد من البلدان مثلاً، يعتبر توسيع العناية الصحية في المدن من الأولويات لأن شرائح كبيرة من سكان المدن لا تتوفر لهم المعالجة الصحية الملائمة بسبب البطالة وبالتالي انعدام مدخول الأسرة. مقابل ذلك، قد تشدّد ورقة PRSP على توسيع المراكز الطبية المتوقرة وسياسات الاقتصاد الشامل على حدّ سواء بغية تحفيز خلق الوظائف في المراكز المدنية.

إلى جانب أوراق PRSP، ثمة عدد من الخطط الاستراتيجية الأخرى التي يضعها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (IMF) وغيرهم من المانحين الدوليين. وبناء على تحليلهما لمضمون أوراق PRSP في كل بلد من حيث تشخيص الفقر وأهداف النمو وقدرة التنفيذ، يضع كلّ من البنك الدولي والصندوق الدولي استراتيجيات أو برامج خاصة بكلّ بلد. في حالة الصندوق الدولي، تسمى تلك بتسهيلات النمو والحدّ من الفقر.

### ما علاقة هذا بالناخبين؟

للعديد من المواطنين، الفقر هو اختبار واقعي ويومي ويتطلب على ما يبدو حلاً بسيطاً (وظيفة، أو عيادة صحية محلية، أو مزيد من الأدوات الزراعية، أو الكهرباء). أما للمشرّعين العاملين على تخفيف وطأة الفقر أو الحدّ منه، فإنّ حلّ هذه القضايا بإمكانه أن يتطلب عملية معقدة: إعداد لائحة بالاحتياجات الأولوية، أو وضع سياسة وطنية أو عملية إنمائية (مثل PRSP) أو التفاوض ضمن روزنامات زمنية مختلفة في الموازنات الوطنية أو إنفاقات المعونات الدولية. في حين أنه من المستبعد أن يكون المواطنون مهتمين بالتفاصيل الفنية للعمل التشريعي، إلا أن استعداد عضو مجلس النواب (MP) لمناقشة احتياجات المواطنين بالإضافة إلى مجهود الـMP الخاص لتلبية تلك الحاجات بإمكانه تحسين الرأي العام في المسؤولين المنتخبين وقد يحدّ من تهكّم الشعب من العملية السياسية.

في العديد من البلدان، تملك السياسات الوطنية للحدّ من الفقر تأثيراً واضحاً على شرائح كبيرة من السكان. وفيما تطور البلدان ورقات PRSP أو غيرها من الخطط الاقتصادية

مساعي التواصل المبذولة من قبل مجموعات من الأعضاء أقل رسمية ومعنية كل منها بقضية واحدة (مثل اللجان التنظيمية الحزبية المعنية بقضايا مختلفة).

أي عمل يقوم به مكتب إعلامي برلماني بهدف زيادة كمية المعلومات الواقعية المتوفرة للشعب بخصوص العمل البرلماني والأعضاء أو التشريع المعلق/القائم.

• **جهود التواصل المبذولة من قبل اللجان التنظيمية للأحزاب السياسية داخل مجلس النواب.** كواحد من المظاهر الأكثر ظهوراً لأي حزب سياسي، تستطيع اللجنة التنظيمية المعبأة لحزب برلماني أن توصل البرنامج السياسي للحزب، أو إبداء الدعم للسياسات أو الإصلاحات المقترحة فيما يتعلق بالفقر، أو التصويت على بدائل محتملة للسياسة القائمة. وفي حين أن التسييس المفرط لسياسة الفقر قد يكون مضرًا، إلا أن السياسة متأصلة في السياسات الاقتصادية ومن الطبيعي أن تقوم اللجان التنظيمية للأحزاب بإبداء آراء معارضة دورياً. يساعد تبيان هذا الاختلاف في الآراء المصوتين على تمييز الأحزاب بحسب خطوط السياسات بدلاً من الاعتماد على عوامل مثل شخصيات قادة الأحزاب المنفردين أو عرقهم.

• **جهود الأعضاء الفردية.** بما أن أعضاء مجلس النواب المنفردين تم انتخابهم لتمثيل فئات معينة من السكان، فقد يملكون معظم الحوافز والفرص للتواصل مع ناخبهم. قد يعتمد الأعضاء إلى جمع المعلومات حول الاحتياجات الأوسع لناخبهم لتحديد إطار عملهم في المجلس التشريعي، أو نشر المعلومات حول الإصلاحات أو التغييرات التي من شأنها التأثير على حياة ناخبهم، أو التواصل مع الناخبين الأفراد بخصوص النتيجة التي آلت إليها قضية معينة محلية أو شخصية. يمكن اعتبار نشاطات الأعضاء الفردية الهادفة إلى تبادل المعلومات المهمة مع الناخبين في عداد مساعي التواصل التشريعية. وقد تشمل هذه الجهود إصدار بيانات عامة أو رسائل إخبارية أو زيارات للمواقع يقوم بها أعضاء مجلس النواب.

• **مساعي التواصل من جانب اللجان أو مجموعات المشرعين المعنية بقضية واحدة.** تشمل هذه الفئة جهود اللجان لجمع المعلومات أو توزيعها: طلبات لإقامة جلسات استماع؛ أو شهادة خبراء في القضايا أو تحليلهم؛ أو جلسات استماع عامة لالتماس معلومات ارتجائية حول التشريع المقترح أو القائم؛ أو جلسات استماع عامة لإعلام المواطنين بشأن تأثير السياسات قيد الدراسة أو التغييرات في السياسة؛ أو نشر أحد تقارير اللجنة؛ أو إذاعة تحقيق أو جلسة استماع خاصة باللجنة. ولغايات تنظيمية، أورد هذا الكتاب كذلك في هذه الفئة

#### للمساعي التشريعية جماهير متعددة

على الرغم من أن التواصل مع المواطنين هو الشكل الأكثر اعتماداً من أشكال المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب، إلا أن المجالس البرلمانية تبذل جهوداً للتواصل مع نطاق واسع من الفاعلين السياسيين. عند تشكيل استراتيجية لمساعي التواصل، قد يكون من النافع تذكر هذه الجماهير المحتملة الآتية:

- الأكاديميون أو الخبراء المحترفون؛
- منظمات NGO أو معاهد البحوث؛
- السلطة التنفيذية؛
- الحكومات أو المجالس المحلية؛
- المجتمع الدولي؛
- وسائل الإعلام؛
- الأحزاب السياسية؛
- النقابات العمالية؛ و
- المنظمات أو الهيئات الدينية.



## Section Two

القسم الثاني

### Why Conduct Legislative Public Outreach on Poverty?

# لَمَ القيام بالمساعي التشريعية للتواصل مع الشعب بشأن الفقر؟

فبالإضافة إلى قدرتهم على زيادة دقة تشخيص الفقر، فإن الأعضاء الذين يعرفون احتياجات ناخبهم الملحة غالباً ما يقدرون أكثر من سواهم على متابعة السياسات أو البرامج المصممة لتلبية احتياجات منطقتهم ومصالحها.

قد يبني المجلس التشريعي مساعي التواصل مع الشعب حول قضايا الفقر لأسباب متعددة أو لتحقيق مجموعة من الغايات. وبغض النظر عن الدافع أو العوامل المحفزة، تدرّ المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب الفوائد على نطاق واسع وشامل، فيه:

- المواطنون؛
- الأحزاب السياسية؛
- الأعضاء المنفردون؛ و
- المؤسسات الديمقراطية.

#### تزيد فرص الاستجابة لاحتياجات المواطنين

إنّ المواطنين المُفقرين هم الفريق الأوضح الذي سيستفيد من الحوار الوطني المحسّن بشأن قضايا الفقر. وكلما ازدادت دقة الحكومة في تشخيص البرامج المحاوية للفقر وتصميمها وتطبيقها وتقييمها، ازدادت فرص المواطنين في الاستفادة من المبادرات المماثلة. ينال المواطنون الإفادة الأكبر عندما تؤمن مساعي التواصل التشريعية آليةً تنتج لأصواتهم بأن تُسمع في كلّ مرحلة من دورة استراتيجية الحدّ من الفقر.

#### المرحلة 1: تشخيص الفقر

بالإضافة إلى الاستطلاعات الإحصائية، يشمل التشخيص الفعال للفقر معلومات ارتجاعية من المواطنين حول ظروف المعيشة اليومية وتحدياتها. ولمعالجة ذلك، أجريت تقييمات تشاركية للفقر، تحت رعاية البنك الدولي، في العديد من البلدان لتكمّل البحث المستمر مع معلومات ارتجاعية مباشرة من المواطنين الأشدّ فقراً. لدى المشرعين، لاسيما أولئك المنتخبين مباشرة من قبل دائرة انتخابية جغرافية، الإمكانيات لالتماس هذا النوع من المعلومات المحدّدة محلياً ولجمعه.

#### يهتمّ الناخبون بالفقر

إن الاقتصاد، والحدّ من الفقر تحديداً، قضية سياسية ملموسة. وعلى الرغم من أن المواطنين قد لا يعرفون شيئاً عن PRSP أو يهتمون بها بحدّ ذاتها، إلا أنهم يميلون إلى التعبير عن اهتمام كبير في الجهود الوطنية الهادفة إلى تحسين مستويات المعيشة. يؤكّد البحث في الرأي العام العالمي أن المواطنين (والناخبين) ينظرون إلى تأثير العوامل الاقتصادية على حياتهم على أنه مصدر اهتمام أساسي بالنسبة إليهم:

**أفغانستان، 2002:** تقدّم جماعات تركيز من النساء الأفغانيات تقريراً يشير إلى أنّ انعدام تأمين المساكن هو مشكلة البلد الأسوأ.

**بوسنيا، 2002:** سمّى 70 بالمئة من الناخبين الذين أجري عليهم الاستطلاع البطالة كعامل حاسم في نيتهم بالتصويت.

**كينيا، 2000:** عدّد 41 بالمئة من الذين أجري عليهم الاستطلاع الفقر أو تأمين الطعام أو البطالة كاهتمامهم الأكبر والأوحد.

**أميركا اللاتينية، 2003:** وافق 52 بالمئة من المجيبين على العبارة التي تقول "لن أمانع إذا جاءت حكومة غير ديمقراطية إلى السلطة ما دامت قادرة على حلّ المشاكل الاقتصادية".

## المرحلة 2: صياغة سياسة محابية للفقر

إن مساعي التواصل مع الخبراء المختصين في قضايا مختلفة بإمكانها زيادة قدرة المجلس التشريعي على المساهمة في السياسة الوطنية، لاسيما عندما تكون طاقة البحث التشريعية محدودة.

## المرحلة 3: التنفيذ

يشكل الأعضاء البرلمانيون آليات منطقية للتنقيف الشعبي خلال تنفيذ السياسات الوطنية الاقتصادية وسياسات الحدّ من الفقر في بعض الحالات، يحتاج المواطنين إلى التزود بمعلومات محدّدة قبل أن يتمكنوا من المشاركة في مبادرات الفرص الاقتصادية

في حين أنّ صياغة السياسات غالباً ما تبادر بها السلطة التشريعية، غير أنه في الظروف التي تحتاج إلى التشريع بهدف إطلاق مشاريع أو مبادرات معينة، بإمكان المساعي التشريعية للتواصل مع الخبراء في قضايا مختلفة، أو الأكاديميين، أو معاهد البحوث، أو المنظمات غير الحكومية، أن تعزّز نوعية السياسة المنظورة. فإن جلسات اللجان الهادفة إلى دراسة التحليل الذي قام به هؤلاء الخبراء حول التشريع المطروح بخصوص الفقر، بإمكانها تسليط الضوء على أوجه من القانون لم تؤخذ بعين الاعتبار قبلاً، أو حتى اقتراح التعديلات أو المراجعات التي من شأنها زيادة تأثيره.

## جدول 1: إدراك التأثير المحتمل لأنواع المختلفة من مساعي التواصل

الفاعل	أمثلة على مساعي التواصل مع الشعب	التأثير المحتمل
إعلام الشعب	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسائل إخبارية برلمانية</li> <li>إذاعات برلمانية</li> <li>زيارات/جولات شبابية</li> </ul>	تعزّز صورة البرلمان كمجلس منفتح وديمقراطي؛ وتُعلم المواطنين بالإنجازات والأهداف.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>جلسات استماع</li> <li>مؤتمرات صحافية/مساع للتواصل مع وسائل الإعلام</li> <li>تقارير صادرة عن اللجان/اللجان التنظيمية الحزبية</li> </ul>	تظهر أن المجموعة تعمل لخدمة مصالح المواطنين؛ تبيّن وضعيات السياسة.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>منشورات صحافية/كتيبات</li> <li>الإعلان عن التغييرات في السياسة والإصلاحات العالقة</li> </ul>	تؤسس علاقات مع وسائل الإعلام؛ تُعلم الناخبين بالأهداف وتقلص ردود الفعل الحادة تجاه التغييرات في السياسة.
جمع المعلومات	<ul style="list-style-type: none"> <li>استخدام مكتبة البرلمان أو خدمات الأبحاث المتوفرة فيه</li> <li>بغية التواصل مع الخبراء والمجموعات المهتمة</li> <li>تفاعلات مع المجتمع المدني</li> </ul>	تعزّز صنع السياسات بإلهام وإطلاع؛ تحرص على أن يكون المجلس النيابي تمثيلي بحق.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>السعي وراء الشهادات/التماس الاستعلام من الخبراء المختصين بقضايا مختلفة ومن المجتمع المدني</li> <li>استخدام استطلاعات الرأي العام</li> </ul>	تمكّن المجموعة من تحديد السياسات الأولوية بصورة أفضل؛ تصبح المجموعة مطلّعة بوجه أفضل حول جوهر السياسة.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>القيام بجولات على مناطق أساسية في المقاطعة</li> <li>اجتماعات عامة ذات طابع "المنتدى المفتوح" (على طراز دار البلدية)</li> </ul>	تحدّد المسائل التي تهمّ الناخبين/المقاطعة أكثر من كل شيء؛ تحسّن الصورة العامة.
التحرّك بإطلاع	<ul style="list-style-type: none"> <li>إقرار التشريع</li> <li>استخدام تأثيره على الموازنة للتشديد على مواطن المشاكل</li> </ul>	تظهر فعالية المجلس النيابي ودوره المهم في حل مشاكل البلد.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>استعمال وسائل الإعلام للإعلان عن المشاكل</li> <li>اقتراح/اعطاء الإرشادات حول التشريع</li> </ul>	تحسّن سمعة المجموعة؛ يمكن رؤيتها كاستجابة للاحتياجات العامة.
	<ul style="list-style-type: none"> <li>متابعة تقصّي مسيرات الناخبين</li> <li>إقامة "ساعات للزيارات" دورية في مكتب المقاطعة</li> </ul>	تحسّن القدرة على تحديد الاتجاهات والمشاكل المتكررة؛ تبني الولاء بين الناخبين.

بالسياسات. كما أنّ المشرعين سيتمكنون من التشديد على نواح معينة من البرنامج الانتخابي تكون مهمة للغاية بالنسبة إلى المقاطعات التي انتخبوا فيها، ومن الإعلان عن برامج محلية لاقّت نجاحاً باهراً.

- بالنسبة إلى الأحزاب المعارضة، قد تكون مساعي التواصل من الوسائل الفضلى للإعلان عن اقتراحات لسياسات بديلة، لا سيّما عندما تظهر دراسة برامج معينة للحدّ من الفقر أن النتائج كانت أقل إيجابية من المتوقع.

يستفيد أيضاً المشرعون المنتخبون أنفسهم من إطلاق الجهود للتواصل مع الشعب أو من المشاركة فيها، ذلك أن الناخبين والأحزاب يستفيدون على حدّ سواء. فيغض النظر عن النظام الانتخابي السائد، إن النائب الذي يملك دعم الناخبين المحليين، وقد أظهر القيمة التي يمثلها للحزب، لديه الفرصة لأن يتقدم سياسياً أكثر من النائب الذي لزم الصمت حول قضايا مهمة بالنسبة إلى الناخبين.

#### المؤسسات الديمقراطية تزداد قوة

إضافة إلى الفوائد السياسية الملموسة أكثر التي تنتج من المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب، فإن ازدياد التواصل بين المسؤولين المنتخبين والمواطنين الناخبين يعزز المؤسسات الديمقراطية من خلال بناء الثقة العامة في العمليات التمثيلية. يعزز التفاعل المنتظم بين نخبة السياسيين المنتخبين والمواطنين على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية الإدراك أن المسؤولين المنتخبين يهتمون لنوعية الحياة التي يعيشها ناخبوهم؛ فالمواطنون يرون تأمين المعلومات حول التقدم التشريعي أو الإصلاحات التشريعية كدليل على أن النواب يبذلون جهداً للاستجابة إلى اهتمامهم. مع مرور الوقت، ستلطف هذه الدينامية سخريّة الناخبين من خلال المحافظة على آلية تسمح للمواطنين بطلب المعلومات وتقديم المعلومات الارتجاعية حول القضايا المتعلقة بنوعية الحياة. وهذا سيساعد على بناء الدعم لمزيد من الجهود الإصلاحية. أخيراً، إن المحافظة على قنوات الاتصال هذه بإمكانها أيضاً، إلى حدّ ما، نشر تأثير الحملات السياسية الشعبية من خلال الإيضاح أن التقدم الثابت يتطلب الوقت والمعلومات الارتجاعية من فئات مختلفة من المواطنين.

(على سبيل المثال، قد يكون من الصعب تطبيق مخططات التسليف الوحدي micro-credit عندما لا يثق المواطنون بعمليات التسليف القياسية أو ليس لديهم علم بها). في أوضاع أخرى، بإمكان الوعي المتزايد لدى المواطنين، بفضل المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب حول الإصلاحات الاقتصادية الأكثر تحدياً (تغيير نظام الأسعار، زيادات ضريبية)، أن يساعد على بناء فهم شعبي واضح للحاجة إلى هذه الإجراءات الصعبة.

#### المرحلة 4: المراقبة والتقييم

عندما يبدأ تنفيذ البرامج، يبقى التواصل مع الناخبين من الطرق الأكثر مباشرة لتحديد ما إذا كانت إجراءات الحدّ من الفقر تحدث التأثير المقصود أم لا. وسواء جمعت المعلومات من خلال زيارات مباشرة إلى مواقع المشروع، أم من خلال ساعات عمل الدوائر الانتخابية، أم من خلال جلسات تدلي فيها مجموعات من المواطنين المحليين بشهادتها، فإن مساعي التواصل تعزّز إدراك الشعب أن المشرعين يهتمون للفقر. كما وأنها تمكّن المجلس التشريعي من تنفيذ مهامه الإشرافية بصورة أكثر فعالية من خلال تأمين المعلومات حول التأثير الفعلي للسياسات التنفيذية.

#### يظهر الأحزاب السياسية وأعضاء مجلس النواب المنفردين على أنهم أكثر استجابة للشعب

سواء أكانت الأحزاب السياسية جزءاً من الائتلاف الحاكم أم في صفوف المعارضة، فإنها تستفيد عندما يعمد أعضاؤها المنتخبون إلى تبني تواصل فعّال مع الشعب حول قضايا ذات أهمية بالنسبة إلى الناخبين. فإنّ متابعة أعضاء الحزب مساعي التواصل مع الشعب لن تزيد من سمعة الحزب على أنه متعاطف مع ناخبيه وحسب، بل إن مساعي التواصل هذه تسمح أيضاً للأحزاب بأن تتميز الواحد منها عن الآخر، فتبني هكذا الاعتراف بحزبهم والدعم له حتى في السنوات التي لا تكون فيها أي انتخابات.

- بالنسبة إلى الأحزاب في الحكومة، يمكن اعتبار مساعي التواصل كوسيلة تمكّن الأعضاء المنفردين من تعزيز البرنامج السياسي للحزب أو جدول أعماله الخاص

## Section Three

القسم الثالث

### Pro-Poor Public Outreach Strategies

# استراتيجيات للتواصل المحابي للفقر مع الشعب

- سخرية شعبية مترسخة حيال دوافع السياسيين المنتخبين؛
- غياب الاهتمام العام في السياسة أو المبادرات الوطنية؛ أو
- التحكّم بالساحة العامة من قبل شخص أو حزب سياسي واحد أو مسيطر.

بالرغم من أن مساعي التواصل مع الشعب تحسّن، بصورة شبه دائمة، الجهود الوطنية للحدّ من الفقر، إلا أنه ينبغي تصميم برامج التواصل التشريعي بحذر لكي تلاقي النجاح المطلوب. وتحقيقاً لذلك، سيحتاج المشرعون إلى استراتيجية تواصل لنشاطاتهم ومساعدتهم.

#### عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار

#### احتياجات الناخبين المحددة

#### تحديات سياسية ولوجستية

سواء أتمّ انتخاب النواب كجزء من لائحة حزبية أم بواسطة مناطق ذات مقعد واحد، فإنهم يمثلون تصنيفاً معيناً من الناخبين، وهو في معظم الأنظمة تصنيف جغرافي. إلا أنه في بعض الحالات، قد يكون التوزيع ديمغرافياً أو معنياً بالقضايا. والمشرّع الكفوء هو ذلك الذي سيتعرف إلى القضايا الأهم بالنسبة إلى دائرته الانتخابية ويدمجها بصورة شاملة داخل استراتيجية التواصل مع الشعب. على سبيل المثال، قد يعمد عضو في مجلس النواب من منطقة ريفية إلى تركيز جهوده على توزيع المياه والبنى التحتية، في حين أن الـMP القادم من دائرة انتخابية مدنية قد يركّز على تكرير المياه وتعييمها. وبإمكان كلا عضوي المجلس النيابي بذل مساعي التواصل بخصوص الاستثمارات الوطنية في التسهيلات المائية، إلا أن كلا منهما سيصمم جهوده بما يلبي الحاجات الملحة في منطقته الخاصة.

سواء أكان أحد النواب يمثل منطقة نائية وريفية ذات معدلات أمية عالية، أم مركزاً مدينياً أنخم سكانه بالوعود السياسية من المسؤولين المنتخبين، فإن كل عضو في مجلس النواب يواجه تحديات معينة في محاولته بناء تواصل مجدٍ مع ناخبيه والمحافظة عليه. وبالرغم من عدم وجود إجابات شاملة لهذه التحديات، فإن إدراك العوائق المحددة التي تحول دون إقامة تواصل مفتوح بالاتجاهين يشكل الخطوة الأولى في إيجاد الوسيلة الفضلى لتجاوزها.

لقد وجد المشرعون في العديد من البلدان وسائل تمكنهم من التواصل مع جمهور ناخبيهم من خلال التغلب على مجموعة من العوامل المعقدة:

- معدلات أمية مرتفعة أو تعدّد اللغات المحكية في المنطقة الواحدة؛
- التباس المواطنين بشأن مسؤولية المشرّعين أو سلطتهم؛
- تغطية إعلامية محدودة أو منحازة؛
- موارد مقيّدة بصورة بالغة؛

#### برامج الأحزاب السياسية

بالإضافة إلى حاجات الدوائر الانتخابية الفردية، الأرجح أن النواب سيودّون كذلك النظر في أكثر القضايا المنادى بها من قبل أحزابهم. كما سيودّ المشرعون أيضاً

على برنامج حزبي ينوي تأمين إمكانية وصول شعبي أكبر إلى التعليم الابتدائي، قد يريدون النظر في طريقة تمكنهم من التواصل بصورة أفضل مع الناخبين المحليين بخصوص مراكز التعليم ومن الإيضاح لهم كيف ينوون متابعة برنامجهم هذا.

الحرص على أن تكون مساعي التواصل التي يبذلونها منسقة ومتكاملة مع الجهود التي يبذلها الحزب بغية الإعلان عن مواقفه السياسية الخاصة، وذلك خصوصاً بعد انتخابات جرت مؤخراً (أو ستجري قريباً) وسلّطت الاهتمام العام على سياسات معينة - أو عندما يكون نظام الحزب قوياً جداً. على سبيل المثال، إن المرشحين المنتخبين من خلال لائحة حزبية

## الجدول 2: مقابلة مساعي التواصل مع السياقين السياسي والاقتصادي

### الجهود على صعيد المؤسسات لتثقيف السكان أو إعلامهم: تشارك المعلومات الحيادية والواقعية

تكون أكثر ملاءمة عندما:

- تُتخذ السياسات أو البرامج المتصلة بالفقر بما سيؤثر تأثيراً كبيراً على السكان؛
- لا تغطي وسائل الإعلام جهود الحدّ من الفقر بما يكفي لوحدها؛
- تكون البراهين على الوحدة الوطنية أو الإجماع الوطني ضرورية بسبب نزاع وقع مؤخراً؛ أو
- عندما تقع أزمات وطنية وتجعل قضايا معينة مهمة على صعيد شامل (مجاعة، أوبئة، كوارث طبيعية).

### مساعي التواصل من قبل لجان أو مجموعات من المرشحين المعنية بقضايا محددة: تطبيق الخبرة في قضايا محددة

تكون أكثر ملاءمة عندما:

- تكون السياسات المحابية للفقر، ضمن مجال اهتمام اللجنة أو المجموعات المعنية بقضايا محددة، في مرحلة الصياغة أو التنفيذ أو التقييم من حيث التأثير الذي خلقته؛
- يكون التشريع المحابي للفقر قيد الدراسة وتحتاج المجموعة إلى المزيد من المعلومات قبل أن تتمكن من صياغة توصياتها بصورة نهائية بالنسبة إلى التشريع؛
- تكون طاقة فريق العمل لإجراء البحوث متدنية أو عاجزة عن تأمين ما يكفي من المعلومات/التحليل، مما يضطر الأعضاء إلى جمع المزيد من المعلومات بأنفسهم؛ أو
- تتطلب المشاركة العامة في مشاريع معينة (قروض لمشاريع عمل صغيرة، برامج تدريب) معلومات محددة (فنية).

### الجهود من قبل المؤتمرات الحزبية السياسية داخل مجلس النواب: متابعة جداول أعمال السياسات الوطنية

تكون أكثر ملاءمة عندما:

- تكون سياسات الفقر التي تشكل أولوية بالنسبة إلى الحزب في مرحلة الصياغة أو التقييم؛
- تملك الأحزاب السياسية برامج سياسية أو تفضيلات مختلفة في ما يتعلق بالحدّ من الفقر؛
- يستبعد أن يثق مجتمع مناز (أو ذو أقطاب) للغاية في المعلومات الواردة من المجموعات التي لا يتعاطف معها؛
- تتوفر لدى الأحزاب السياسية بنى تحتية للمواصلات وموارد أكثر منها لدى المجلس التشريعي؛ أو
- عندما يكون أعضاء مجلس النواب منتخبين من خلال لوائح حزبية.

### الجهود الفردية للتواصل المباشر مع فئات معينة من المواطنين: التركيز على قضايا محلية

تكون أكثر ملاءمة عندما:

- تكون البرامج التي تحظى باهتمام شعبي كبير في مرحلة الدراسة أو التقييم؛
- يتم انتخاب أعضاء مجلس النواب بواسطة نظام الأكثرية؛
- تتفاوت الاحتياجات الجغرافية أو الخاصة بالدوائر الانتخابية تفاوتاً هائلاً؛ ويتفاوت تأثير البرنامج بحسب المنطقة؛
- لا تؤمن البنيات الحكومية المحلية تمثيلاً وافياً أو معلومات كافية للسكان المحليين.

## عندما تشكل القضايا المحلية أولويات وطنية

## الموارد الأساسية:

- علاقة إيجابية مع وسائل الإعلام. إنَّ التغطية الإعلامية المكتسبة هي وسيلة عديمة الكلفة يتمكن النواب من خلالها التواصل مع جماهير وطنية كبيرة. كما وأن تنمية علاقة إيجابية مع الصحافيين الأبرز هي من إحدى الوسائل التي تزيد من احتمال تغطية وسائل الإعلام للقضايا التي يود النواب التواصل بشأنها.
- معلومات اتصال ثابتة للنواب. هذه المعلومات قد تكون بسيطة مثل لوحة مفاتيح واحدة وخدمة بريدية ضمن مبنى البرلمان؛ كما وقد تكون معقدة فتقوم مثلاً على معلومات اتصال مختلفة لكل فرد، في العاصمة وفي مكاتب/مساكن الدوائر الانتخابية (الهاتف، الفاكس، البريد الإلكتروني). إلا أنه بدون وسيلة معلنه واحدة على الأقل للاتصال بالمشرعين، حتى مجموعات المواطنين أو الخبراء في مختلف القضايا الذين يملكون معلومات ارتجاعية إيجابية ومفيدة لن يتمكنوا من تقديم معلوماتهم في الوقت المناسب.

في بعض الأحيان، تتداخل قضايا الدوائر الانتخابية أو برامج الأحزاب السياسية مع الأولويات الوطنية المحددة في الـPRSP أو مع إحدى أهداف الـMDG. عندما تكون الحال كذلك، قد يتفاجأ النواب بوجود عدد من البرامج سبق وأطلقت لمعالجة القضية المحددة هذه. وقد يكشف القليل من البحث مع الوزارة أو الوكالة المعنية أو مع الهيئة المانحة المعنية (الأمم المتحدة أو مؤسسات IFI) عن نقاط طبيعية لمساعي التواصل بهدف تقييم المبادرات الوطنية للحدّ من الفقر.

على سبيل المثال، إن أحد أهداف الـMDG هو مكافحة مرض نقص المناعة البشرية (الإيدز). في بوتسوانا، وهو بلد تبلغ فيه نسبة المصابين بمرض الإيدز 30 بالمئة من السكان البالغين، سيساعد برنامج UNDP على إطلاق وكالة وطنية لتنسيق مرض الإيدز (National AIDS Coordinating Agency) بالإضافة إلى لجان منطوقية ومتعددة القطاعات لمكافحة مرض الإيدز (District Multi-Sectoral AIDS Committees). ويستطيع أعضاء مجلس النواب الذين يدركون ما تقوم به هذه اللجان في مناطقهم تنسيق جهودهم الخاصة لمكافحة الأزمة الصحية بما يحقق الفعالية القصوى لهذه البرامج. فقد تشمل نشاطات التواصل مع الشعب التكلم مع أفراد الدائرة الانتخابية المتأثرين بالوباء، وتقييم التأثير الذي تحقّقه الجهود القائمة، وتحديد القضايا التي لا تزال تحتاج إلى المعالجة.

## إمكانية الوصول إلى الموارد

يمكن أن يشكل الوصول المحدود إلى البنى التحتية أو غيرها من الموارد واحداً من العوائق الأضخم بوجه فعالية المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب. في العديد من البلدان، بالكاد تغطي الموازنات التشريعية الأكاليف التشريعية الأساسية في العاصمة، تاركة موارد قليلة للسفر أو تكنولوجيا الاتصالات أو فرق العمل في الدوائر الانتخابية. ولكن على الرغم من هذه القيود، بإمكان المشرعين تبني مساع هامة للتواصل مع الشعب، شرط أن يضعوا استراتيجية للتواصل وأن يصلوا إلى الموارد الموجودة أصلاً ويعتبرونها كأولويات.

وبالرغم من أن كل نوع من مساعي التواصل مع الشعب يتطلب موارد مختلفة، إلا أن الموارد الأولية الآتية هي مشتركة نسبياً بين مختلف أنواع المساعي:

### التعرف إلى الموارد المتوفرة كافة

في العديد من الحالات، لا يكمن التحدي الأكبر بالنسبة إلى النائب في تحديد المصادر لتأمين المزيد من الموارد، إنما في تعبئة الموارد الموجودة بصورة فعّالة. وما إن يتم تحديد الأولويات ووضع خطة استراتيجية للتواصل، قد يود أعضاء مجلس النواب تقييم إمكانية الوصول إلى الموارد التالية:

- اللجان؛
  - المؤتمرات الحزبية؛
  - الفروع البلدية (فسحة محتملة لمكتب محلي)؛
  - الحكومة (القدرة على جمع المعلومات من خلال جلسات الاستعلام والإبلاغ)؛
  - الجامعات (الخبرة)؛
  - جمعيات NGO محلية ودولية؛ أو
  - المجتمع الدولي للتنمية (معلومات حول تنفيذ المبادرات المتعلقة بـPRSP).
- من خلال استخدام الخيارات المماثلة واستغلالها، يمكن لأعضاء مجلس النواب الدخول في نشاطات التواصل مع الشعب وتعزيز الحدّ من الفقر في مناطقهم بالرغم من ندرة الموارد.

لاستعمالهم الخاص على أساس دوري (مثلاً، مرة في الشهر). ويتمكن أعضاء المجلس النيابي الذين يعتمدون وقتاً ومكاناً محددين للتواصل مع الدوائر الانتخابية في المقاطعة من إنشاء آلية نظامية للاتصال المستديم مع المواطنين.

• معلومات اتصال فردية خاصة بكلّ نائب. الهاتف، والبريد الإلكتروني، والفاكس، والعناوين البريدية للنواب الأفراد - سواء أفي مقر مجلس النواب أم في الدائرة الانتخابية - كلها قد تساعد المواطنين على إيجاد ممثليهم بصورة أسهل.

• فريق عمل داخل المجلس معيّن تحديداً لتولّي مساعي التواصل مع الشعب على صعيد المؤسسات. إن فريق العمل هذا بإمكانه كتابة المقالات الصحافية أو نشر الرسائل الإخبارية أو إعطاء المعلومات المستجدة حول عمل المجلس النيابي للأشخاص الذين يطلبونها.

#### إذا سمحت الموارد:

• مركز معلومات داخل المبنى التشريعي. سيكون مركز من هذا النوع قادراً على تنسيق تواصل سباق مع المواطنين المهتمين ومجموعات المواطنين ووسائل الإعلام. ذلك قد يشمل نشرًا نظامياً لتقرير رسمي أو ملخص عن الإجراءات البرلمانية، أو تداول الجداول الزمنية التشريعية أو الاجتماعات المخطّط لها من قبل المجلس التشريعي، أو تأمين المسودات عن التشريع إلى لائحة عامة (وسائل الإعلام أو المجموعات المدنية). ويمكن كذلك اعتبار فريق العمل في إحدى مراكز المعلومات كالخط الأول من المستجيبين لأسئلة الشعب العامة المتعلقة بالعمل البرلماني أو الإجراءات أو النتائج البرلمانية.

• نشر الرسائل الإخبارية أو برامج الراديو أو التلفزيون التي تغطي العمل التشريعي (أو القضايا/الجهود في الدوائر الانتخابية المنفردة).

• ميزانيات السفر التي تمكن النواب من السفر إلى المقاطعات مرّات أكثر. ذلك يمكن النواب من التواصل مباشرة مع المواطنين حيث لا تنفّذ مساعي التواصل الإعلامية، ومن جمع المعلومات الارتجاعية من الدوائر الانتخابية مباشرة.

• مراكز مستقلة ضمن المقاطعات للتواصل مع الدوائر الانتخابية. يمكن لاعتماد مكتب مخصص تحديداً لمساعي النواب إلى التواصل والاستجابة إلى طلبات

• نظام لاختبار المعلومات والوصول إليها، مهما كان بسيطاً. يجب أن تركز استراتيجيات مساعي التواصل على معلومات دقيقة بخصوص السياسات أو الإصلاحات. وسواء أتولى صيانتها فريق العمل أم النواب أنفسهم، من الضروري وجود موقع مركزي (ربما مجموعة من الملفات الشخصية يتم تحديثها نظامياً) يتمكن النواب من خلاله الحصول على المعلومات الحالية والدقيقة بصورة نظامية وموثوقة.

• آلية لحفظ المعلومات الارتجاعية الواردة من الدوائر الانتخابية. سواء أتولى جمعها الأفراد أم مجموعات في أعضاء مجلس النواب، من الضروري وجود وسيلة لتسجيل المعلومات الارتجاعية الواردة من المواطنين أو منظمات NGO أو خبراء القضايا بالإضافة إلى معلومات الاتصال بهؤلاء. وبإمكان استمارة بسيطة، متى استعملت بصورة ثابتة، أن تتعقب هذه المعلومات وأن تدخلها في أنظمة الاختبار لدى اللجان أو اللجان التنظيمية الحزبية بصورة نظامية. وعندما يلجأ المجلس التشريعي على المدى الطويل إلى تجديد التكنولوجيا الموجودة لديه، ستؤمن هذه الاستثمارات أساساً تقوم عليه الملفات الإلكترونية المستحدثة.

#### مفيدة للغاية (ومتدنية الكلفة):

• ساعات دوام نظامية للاطلاع العام في العاصمة في حين يكون المجلس التشريعي منعقدًا. صحيح أن بعض الموازنات البرلمانية تعجز عن تمويل جلسات تشريعية نظامية أو سفر نظامي للنواب بين المقاطعات والعاصمة، إلا أنه في معظم الحالات يمكن معرفة أوقات تواجد النواب في العاصمة مسبقاً. إن اعتماد أوقات ثابتة يتوقّر النواب فيها للتواصل مع الناخبين فيما يكون المجلس التشريعي منعقدًا أمرٌ يساعد على جعل التواصل الشعبي طبيعياً من منظار النواب والناخبين على حدّ سواء، وذلك من خلال زيادة إمكانية التنبؤ بموعد حدوثه.

• موقع للمكتب وساعات نظامية في الدوائر الانتخابية. على الرغم من أن إنشاء مراكز مستقلة لتقديم الخدمات في الدوائر الانتخابية قد يكون أمراً مكلفاً، إلا أنه يمكن الاقتصاد باستعارة المساحة المطلوبة من مكتب ملائم وشغّل أصلاً. في بعض الحالات، وجد أعضاء مجلس النواب الفروع البلدية التابعة للحكومة أو الأحزاب المحلية مستعدةً لأن تقدم لهم مكتباً أو غرفة اجتماعات

مجموعات من النواب أن تتعاون أو عندما يحتاج النواب المنفردون إلى الائتال على فريق العمل لتحضير تحركات معينة أو تنفيذها. ثمة أربعة مكونات أساسية لإنشاء استراتيجية للتواصل.

#### تحديد رسالتك/سؤالك

سيتعين على النواب أن يقرروا ما الذي يريدون إيصاله إلى الشعب أو ما المعلومة التي يريدون قطعاً الحصول عليها. هل الهدف من هذا المجهود تعزيز التأثير الإيجابي للسياسات أو المشاريع غير المنجزة (يتم بناء طريق جديد يؤدي إلى هذا الجزء من البلد ومن شأنه زيادة قدرة المزارعين على بيع المحاصيل الفائضة)؟ أهو مجهود يهدف إلى تثقيف الشعب بخصوص المشاركة في برامج جديدة (ستتوافر علاجات أو أدوية لمرض الإيدز من خلال العيادات الصحية العامة من دون أي كلفة للمرضى المسجلين)؟ أم أنه مجهود يرمي إلى تفسير/تبرير التغييرات المقبلة (ستؤدي إعادة التنظيم إلى ارتفاع أسعار المحروقات في السنة المقبلة، ولكن تأمينها سيجري بصورة نظامية أكثر)؟ في المقابل، هل يحاول النواب جمع معلومة معينة؟ (هل يحتاج المقيمون في الريف إلى تجهيزات جديدة لمزارعهم أو إلى تصليح قطع معينة؟ هل أمن برنامج إمداد الكهرباء طاقة ثابتة؟ هل تسجل العائلات بناتها في المدارس بالمعدل ذاته مثلما تسجل أبناءها؟)

#### تحديد الجمهور المستهدف

بمن سيحتاج المشرعون إلى الاتصال؟ سيتوجه إعلان مجموعة من النواب عن إنشاء طريق عام إقليمي جديد إلى جمهور أصغر بكثير (وأكثر تحديداً) من الجمهور الذي ستواجهه مجموعة النواب التي تحاول توليد وعي شعبي أكبر للأساس المنطقي الذي يقوم عليه ارتفاع سعر البنزين. إن المناشير أو الاجتماعات الإقليمية العامة مناسبة للحالة الأولى، في حين أن الإذاعات الوطنية عبر الراديو أو التغطية في الصحف الوطنية ملائمة أكثر للحالة الثانية. إن معرفة حجم الجمهور المستهدف وموقعه وتفضيلاته ومستوى إلمامه بالقراءة والكتابة سيساعد أعضاء المجلس النيابي على اختيار تقنيات ملائمة للتواصل، كما أنه سيساعد النواب على أن يتوقعوا مسبقاً كيف سيتم تلقي رسالتهم.

المواطنين أن يكون أداة لا تقاس بثمن وتظهر التزام النواب بتسوية القضايا المحلية. عادةً ما يكون مقرّ من هذا النوع أكثر إفادة للنواب الذين يمكنهم السفر بصورة نظامية إلى مقاطعتهم ويملكون ما يكفي من التمويل لتزويد المكتب بمساعدة إداري واحد على الأقل يتولى العمل الاجتماعي في غياب عضو مجلس النواب.

#### إنشاء استراتيجية للتواصل

سيميل النواب الذين يأملون في تحقيق التأثير الأقصى لمبادرات التواصل الفردية أو الجماعية على الأرجح إلى تطوير استراتيجية للتواصل قبل المباشرة بأي نشاطات. يسمح إنشاء استراتيجية على هذا النحو للنواب بأن يجعلوا استخدام الموارد من الأولويات وبأن يعملوا بصورة ثابتة ومثبقة. كما أنه يؤمن الحدود التي تُتخذ ضمنها قرارات صعبة أحياناً، وهو مفيد جداً لتنسيق التحركات عندما تنوي

#### صندوق رسالة نائب يعلن عن إنشاء طريق جديد

صندوق الرسالة أداة ممتازة تساعد المرء على تنظيم أفكاره الخاصة والتحضّر للاجابة على حجج الآخرين.

رسالة العضو	مجادلات معارضة
"إنشاء طريق يؤدي إلى هذه المنطقة أمر جيد. سيتمكن المزيد من المزارعين من بيع المحاصيل في أماكن بعيدة وجني المال لعائلاتهم."	"إن إنشاء طريق يؤدي إلى هذه المنطقة أمر سيء. سيضر بالرعي ويؤدي الرزق التقليدي الذي يجنيه الرعاة من رعي القطعان."
هذه هي الفكرة التي سيحاول النائب دائماً أن يظهرها.	هذا ما سيقوله أولئك الذي لا يوافقون مع النائب
إجابة المعارضين إلى النائب	إجابة النائب على المعارضين
"إن المال الإضافي الذي سيجنيه المزارعون لن يعوّض عن المال الذي سيخسره الرعاة المحليون."	"سيتمكن الرعاة المحليون كذلك من بيع منتوجهم من الحليب في أسواق المدينة وشراء بضائع أخرى يحتاجون إليها."
هكذا سيرد المعارضون على النائب	هكذا سيرد النائب على المعارضين



### استباق الأسئلة والحجج المعارضة

ستأخذ بعين الاعتبار أيضاً ما قد يكون المتحدثون أو الرسل الآخرون أكثر أهلية لقوله نيابة عن مجلس النواب. في بعض الحالات، قد تكمن الحكمة في دعوة خبير فني (ربما خبير أهلي أو موظف حكومي) لمناقشة التفاصيل أو الإجابة على الأسئلة في حين يبدي النواب ملاحظات افتتاحية أو أساسية. وفي الحالات الأخرى، قد يكون من المنطقي حمل فريق العمل على كتابة تصريحات إعلامية يمكن إصدارها باسم النائب إلى وسائل الإعلام وذلك لكي يتم حشد الصحافة الوطنية لنقل الرسالة المطلوبة.

قد تحدّد استراتيجية تواصل منتجة الآليات الملائمة للتواصل، على سبيل المثال: تغطية صحافية وطنية، أو معلومات متوافرة بواسطة وسائل مطبعية (مثل المناشير والملصقات)، أو ظهور محلي من قبل النواب، أو جلسات عامة تبث عبر الراديو أو محطات التلفزيون، أو الظهور على محطات التلفزيون أو الراديو المحلية. أما الدول التي تملك لغات وطنية متعدّدة أو دوائر انتخابية نائية أو معدلات أمية عالية، فقد تتطلب صيغاً محدّدة من الاتصال لكي يكون هذا الأخير فعالاً.

نادراً ما يجد أعضاء المجلس النيابي أن الجميع موافق في ما يتعلق بالسياسات أو الأولويات المحابية للفقر؛ بل سيفف العديد من المعارضين بوجه الإصلاح في أكثر من حالة واحدة. حتى الإعلانات بشأن بناء بنى تحتية جديدة قد تقلق الناخبين أو المجموعات الأهلية أو الأحزاب السياسية المعارضة. وإن رسم صندوق للرسالة (مثل ذلك المصوّر فيما سبق)، هو من إحدى الوسائل التي تسمح باستباق أسئلة المعارضة وتحضير إجابات واقعية ومطلّعة سلفاً. سواء أنظمو أفكارهم في صندوق أم لا، فسيتمكّن النواب الذين قاموا بتحليل أفكارهم - بالإضافة إلى أفكار معارضتهم وحججهم - عموماً من التحدّث بارتياح أكبر بكثير سواء أمع الشعب أم مع وسائل الإعلام.

### اختيار رسول ملائم وصيغة مناسبة

في حين أن العديد من النواب سيرغبون في تأدية الدور الأساسي في مبادرات التواصل، إلا أن استراتيجية الاتصال

## Section Four

### Institutional Public Outreach: The Nation as the Audience

## القسم الرابع

# المساعي المؤسسية للتواصل مع الشعب: الجمهور هو الأمة بأسرها

### لمحة عن المساعي المؤسسية للتواصل مع الشعب

**الجمهور المستهدف:** الشعب المؤهل للانتخاب أو شرائح كبيرة من السكان، بالإضافة إلى وسائل الإعلام  
**هي الطريق الأنسب:** لتوفير المعلومات الحيادية للسكان بأسرهم (دور أعضاء مجلس النواب، حالة السياسات المختلفة، تأثير التشريع قيد الدراسة)

**الفوائد:** قد يملك مجلس النواب بصفته مؤسسة موارد أكبر من تلك التي تملكها أي هيئة من النواب المنفردين؛ وقد يُنظر إلى الإدارة البرلمانية على أنها غير منحازة وبالتالي على أنها تتمتع بمصداقية أكبر.

**القيم (القيّمون) على التواصل:** ممثل عن المجلس التشريعي، (مثلاً، الأمين العام، الكاتب الرئيسي، قيادة أخرى في مجلس النواب، مكتب صحفي، مركز معلومات، الخ...).

هذه المعلومة إلى الشعب في كلّ أنحاء البلاد. وإن الإعلان عن تخصيصات معيّنة هو من إحدى الوسائل التي تسلط الضوء على الدور الذي يؤديه المجلس التشريعي في الجهود الوطنية للحدّ من الفقر والتي تبني لدى الشعب فهماً واضحاً لهذا الدور - ذلك خصوصاً عندما يكون المجلس التشريعي يؤدي دوراً أساسياً في عملية الموازنة (ويتعين على كلّ مجالس التشريعية أقله الموافقة على الموازنة قبل إقرارها).

قد يزيد نشر هذا النوع من المعلومات من دعم الشعب للمجلس النيابي وللعمليات الديمقراطية. ففي العديد من الحالات، لن يستفيد الناخبون الذين يعيشون بالقرب من العيادات إلا إذا

عادة ما تكون المساعي المؤسسية أكثر ملاءمة عند محاولة تنقيف جزء كبير من السكان أو إعلامه من خلال إيصال معلومات حيادية. إن مساعي التواصل التي تستهدف مجموعات محدّدة جداً تميل إلى اتخاذ طابع منحاز وغالباً ما تناسب المجموعات الحزبية أو اللجان أو الأفراد.

في معظم الحالات، يتولى المجلس التشريعي نشاطات التواصل استجابة إلى حاجة الشعب للمعلومات المتعلقة بعمل المجلس النيابي أو التشريع العالق/القائم. صحيح أنه ليس من واجب المجلس التشريعي تنقيف الشعب في كلّ القضايا، إلا أن أعضاء مجلس النواب قد يستفيدون من إعلام الشعب حول التغييرات في السياسة، لاسيما عندما تكون هذه التغييرات مرتبطة بمبادرات الحدّ من الفقر. ويدرس هذا القسم وضعين مختلفين تحسّن فيهما المساعي التشريعية للتواصل مع الشعب الدعم الشعبي لأعضاء مجلس النواب المنتخبين وتسلط الضوء على مجموعة واسعة من النشاطات التي قد تكون مناسبة في كلّ ظرف.

### إعلام الشعب بالأولويات والإنجازات

سيقوم بين الحين والآخر إجماع واسع من مختلف الأحزاب على ضرورة معالجة المجلس التشريعي والبلد ككل قضية معيّنة. على سبيل المثال، قد يشعر المجلس التشريعي الوطني بأهمية إرسال رسالة موحّدة إلى البلد حول ضرورة التطرّق إلى مرض الإيدز، مثلما كانت الحال في نيجيريا. في حال خصصت الموازنة الوطنية لهذا العام مزيداً من الأموال للبرامج الصحية - بما يعكس اتفاق الأحزاب السياسية الواسع على ضرورة مكافحة مرض الإيدز - فقد تتعدّد الأسباب لدى أعضاء المجلس النيابي التي تدفعهم إلى إيصال

مع الشعب. تجري هذه المكاتب أو المراكز معظم التواصل مع الشعب نيابة عن المؤسسة بكاملها. في حال عدم وجود مركز مماثل، الأرجح أن واجبات التواصل المؤسسي ستقع على عاتق فرق العمل التابعة للناطق أو الأمين العام أو الكاتب الرئيسي أو مسؤول آخر مماثل.

### خيارات لمساعي التواصل

غالباً ما تعتمد خيارات التواصل المؤسسي اعتماداً كبيراً على إنشاء سجلات مكتوبة وجعلها في متناول الجماهير المهتمة.

رسائل إخبارية أو غيرها من تحديث المعلومات المنتظم. إن الرسائل البرلمانية الإخبارية (أورقية كانت أم إلكترونية) هي من إحدى الوسائل التي تجعل المعلومات حول العمل التشريعي وإنجازاته متوافرة للشعب. هذا النوع من المنشورات، الذي عادة ما يصدر شهرياً أو بعد كل جلسة، يغطي التحديثات الأساسية للمعلومات أو الإعلانات عن الوقائع (انظر النموذج في الصفحة التالية). غالباً ما تتولى هذا النشر فرق عمل حيادية مختصة بالعلاقات العامة أو الاتصالات ومعيّنة للمجلس النيابي ككل أو للأمين العام أو القيادة البرلمانية. وفي حالة الموازنة الصحية المتزايدة، قد يكون من الملائم أن تشمل الرسائل الإخبارية الآتي:

- تصريحات من قبل القيادة البرلمانية تشير إلى ارتفاع الموازنة والدور الذي لعبه المجلس النيابي في السعي وراء موارد أكبر للعناية الصحية؛
- تقريراً حول اجتماعات اللجان أو مداولاتها التي ناقشت التخصيصات الصحية؛ و
- وصفاً للطريقة التي يحصل فيها القراء على نسخ عن التقارير البرلمانية التي تدقق في النفقات الصحية.

مكتبة للسجلات البرلمانية أو مركز معلومات برلماني. في حين تشكل الرسالة الإخبارية وسيلة منطقية للإعلان عن إنجاز التعديل المنشود في الموازنة العامة، إلا أنه قد يكون من الضروري وجود مكتبة للمستندات أو مراكز للمعلومات تحفظ فيها سجلات العمل الذي أنجزه مجلس النواب بطريقة مفيدة وسهل الوصول إليها بالنسبة إلى الفاعلين الذين يبحثون عن معلومات إضافية.

تمت توعيتهم إلى البرامج والمراكز الجديدة التي تمولها التخصيصات المرفوعة. ومن خلال التطور في جزء من تصريحهم إلى أنه تم تخصيص المال لإنشاء عيادات جديدة، يظهر النواب أنهم يعملون بجهد من أجل تحسين حياة ناخبيهم.

### الجماهير المستهدفة

فيما يحتمل أن يبدي قسم كبير من السكان اهتمامه في تلقي عناية طبية أفضل، إلا أن بعض المجموعات ستكون مهتمة بالقضية أكثر من سواها. وإن وسائل الإعلام، والمنظمات الأهلية، وجماعات الضغط الوطنية، والمجتمع الدولي، هي المرجحة الأبرز للبحث عن المعلومات المتعلقة بتخصيصات الموازنة العامة أو السياسات الصحية الفدرالية. وإذا كان المجلس التشريعي قادراً على تأمين المعلومات التي تنتشدها هذه المجموعات، فيمكنه أن يشكل الأساس لبناء علاقات طويلة الأمد وبناءة من الجانبين. قد تبدي عامة الشعب اهتماماً أكبر بالعيادات أو المشاريع المحددة التي يتم تمويلها. وبالتالي، قد يجد العديد من المجالس التشريعية أن الإفادة الكبرى تكمن في تصميم آليات تواصل خاصة بكل مجموعة مهتمة.

### منسقون محتملون للاتصال

غالباً ما تملك المجالس التشريعية مكتباً صحافياً أو قسماً للعلاقات العامة أو مركز معلومات يكون تقليدياً مسؤولاً عن الاتصال المؤسسي



كانت لوحة الإعلانات أعلاه جزءاً من مجهود بذله المشرعون النيجيريون ومنظمة محلية للوقاية من الإيدز بهدف زيادة التوعية بين المواطنين عام 2003.

نموذج لنشرة إخبارية برلمانية: جنوب إفريقيا (مقتبس)

Special Edition

# INsession

April 2003
YOUR SEAT IN PARLIAMENT

## Committee Meetings



LEGISLATION COMMITTEE  
REPRESENTATIVE OFFICE  
2010/11

**TUESDAY, 17 JUNE 2003**

**Portfolio Committee on Sport and Recreation (National Assembly)** [Meeting between sub-committee chairs and identified federations]. Committee Room G26, Ground Floor, National Assembly Wing, 09:00

**Standing Committee on Public Accounts (National Assembly)** [Auditor-General's briefing on Justice and Constitutional Development]. Committee Room E249, Second Floor, National Assembly Wing, 11:00

**WEDNESDAY, 18 JUNE 2003**

**Portfolio Committee on Public Service and Administration (National Assembly)** [Briefing by SANDF on its recovery in respect of training interventions]. Committee Room G26, Ground Floor, National Assembly Wing, 11:00

## Bills before Parliament



LEGISLATION COMMITTEE  
REPRESENTATIVE OFFICE  
2010/11

**LEGISLATION NOT DISMISSED OR BY 17 APRIL 2003**

*NA (as second House) (73/73)*  
*NCOP (as second House) (74/73/77)*

1. Governance A/B (B 7 - 2003) (NA - 75) (Minerals & Energy)

**BILLS passed by 1st HOUSE & before of 2nd House:**

1. Anti-personnel Mines Prohibition Bill [B 44B - 2002] (NA - 75) (Defence)
2. Insurance A/B [B 52B - 2002] (NA - 75) (Finance)
3. Natural Scientific Provisions Bill [B 56B - 2002] (NA - 75) (Arts & Culture)
4. Judicial Matters A/B [B 2B - 2002] (NA - 75) (Justice)

12-05-2003 to 27-06-2003	
Deadline for submission of legislation	20 March
Committees	11 - 21 May
Plenaries	from 26 May
Joint Rules Committee meeting	27 May
Leave period	30 June - 11 July
Constituency period	14 - 25 July

The views expressed in Insession are not necessarily those of Parliament  
Send your letters to : Insession, Parliament of Republic of South Africa, P/O Box 15, Cape Town, 0030  
email: insession@parliament.gov.za

وسائل الإعلام المعنية بالمعلومات التي تحتاج إليها لتغطية برامج أو مبادرات الحدّ من الفقر في الوقت المناسب - ومن خلال الحرص على أن تكون المعلومات مصاغة بما يثير اهتمام القراء - يتمكن المجلس النيابي من مساعدة الناخبين على الاستفادة من الموارد المتوفرة بصورة أفضل. وبإمكان فريق العمل البرلماني تسهيل التغطية المنتظمة للأولويات والإنجازات البرلمانية في وسائل الإعلام من خلال:

- تجميع لائحة بأسماء الصحفيين الذين سيتلقون المنشورات أو البيانات الصحافية كافة من المجلس النيابي ووسائل الاتصال بهم؛
- إنشاء سلك صحفي برلماني يتمتع أعضاؤه بإمكانية دخول المجلس بصورة ثابتة وبإذن حضور جلسات اللجان، ما لم يُحدّد خلاف ذلك. وبإمكان السلك الصحفي كذلك عقد مؤتمرات صحافية دورية مع القيادة البرلمانية؛ و
- إنشاء مكتب صحفي برلماني أو تعيين مسؤول عن صلات الوصل يشكّلان نقطة الاتصال الأولى للأسئلة الصحافية كافة.

#### إعلام الشعب بشأن البرامج والمقاربات المبتكرة

قد تكون مساعي التواصل مع الشعب على مستوى المؤسسات وسيلة ملائمة كذلك، حيث تمكنّ المشرعين من إظهار اهتمامهم أو مساهمتهم في مكافحة الفقر على مستوى القاعدة. على سبيل المثال، إذا كان المجلس التشريعي يشعر بأن السعي لتأمين المياه بصورة مستدامة بيئياً (هدف الـMDG رقم 7) هو من بين أهداف البلد الأكثر إلحاحاً، فقد يبحث عن برامج مبتكرة أحرزت تقدماً في تلك المنطقة بهدف تسليط الضوء على هذه البرامج. قد تكون إحدى القرى المحلية أو المؤسسات الخيرية قد اتخذت المبادرة لبناء موقع على مدى القرية كلها لجمع مياه الأمطار وتخزينها. فإذا شعر المجلس التشريعي بأن هذه المقاربة يمكن ويجب تكرارها في مكان آخر، قد يرغب في استخدام سيرته وقدرته الشعبيتين لتحفيز الإعلام المكتسب على بناء النوعية حيال المشكلة والحل المبتكر الذي استخدمته تلك القرية.

#### الجماهير المهتمة

خلافًا للإصلاحات الموسّعة على مستوى السياسة أو تخصيصات الموازنة الوطنية، تشكل المعلومات حول

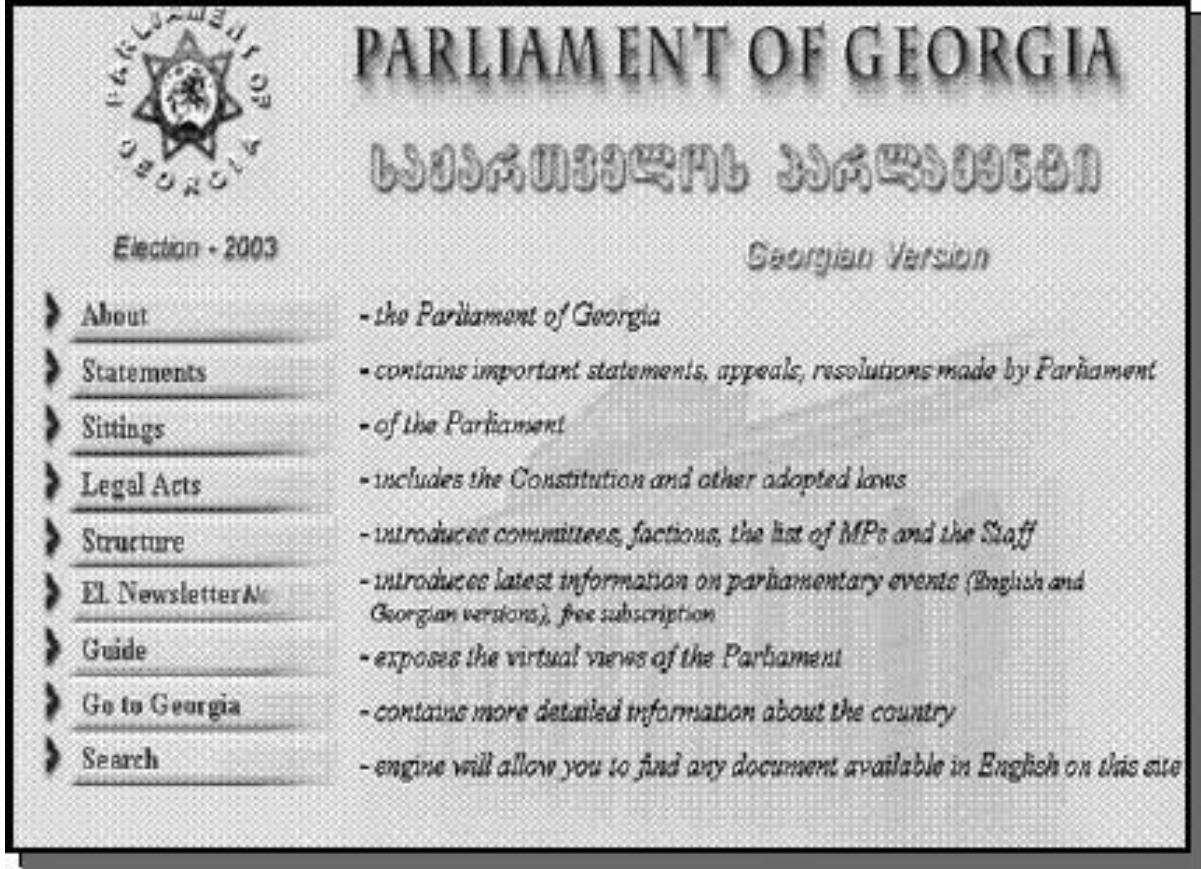
#### مواضيع محتملة للنشرات الإخبارية البرلمانية

- أحداث ماضية ومرتبقة على الروزنامة التشريعية: التاريخ، والوقت، والهدف من نشاط بارز للجنة؛ أو نقاشات أو عمليات تصويت على تشريع عالق، أمّجولة كانت أم مستبقة.
- تغييرات في المؤسسة: تغيير التعيينات القيادية؛ أو تعديلات في الأوامر الداخلية أو غيرها من الإطارات الإجرائية؛ أو تغييرات واسعة في الجداول الزمنية أو أنظمة جديدة تزيد من صلاحية المجلس التشريعي أو تقيدها.
- معلومات متعلقة بالقيادة التشريعية: خطابات واجتماعات هامة للقيادة التشريعيين أو تغييرات في تأمين فرق العمل.
- تبني تشريع أو قرارات تحدّد موقف المجلس التشريعي (مثلاً، بخصوص الحدّ من الفقر، أو مبادرات التعليم، أو كارثة طبيعية وقعت مؤخراً).

على سبيل المثال، قد يبدي صحفي مكلف بتغطية الإنعاش الخاص بالأولاد اهتماماً بتفاصيل النقاش الذي أجرته إحدى اللجان بخصوص نفقات برامج التلقيح المنتشرة وفوائدها. إن إنشاء مكتبة للوثائق أو مركز للموارد يحتوي على تقارير اللجنة ذات الصلة وفوائدها قيد المناقشة ونسخ عن المناقشات والجلسات، يشكل نقطة ولوج واحدة وموثوقة للناشطين في مختلف القضايا، بالإضافة إلى الزملاء النواب. وعلى الرغم من أن مكاتب المستندات قد تملك أنظمة إخبارية وأرشيفية معقدة، إلا أنها تستطيع كذلك أن تقتصر ببساطة على تنظيم المنشورات الرسمية في ملفات مطبوعة أو إلكترونية، وتوحيد الممتلكات في مكتب واحد، والإعلان عن الإجراء الواجب اتباعه لطلب المستندات.

علاقات موطّدة مع الصحفيين. قد تجد المجالس التشريعية ذات الموارد المحدودة أنها قادرة على الوصول إلى الشعب بفعالية من خلال تغطية إعلامية مكتسبة (أو مجانية). وبالتالي، فإن توطيد العلاقات المؤسسية مع الصحفيين المستقلين هي وسيلة متدنية الكلفة وعالية التأثير تؤدي إلى تحسين مساعي التواصل مع الشعب بخصوص قضايا مهمة بالنسبة إلى الناخبين. وعلى الرغم من أن تفاصيل الموازنة الصحية قد تكون أخباراً غير مثيرة للاهتمام تذاغ عبر الراديو، إلا أن الأخبار حول الموقع المخطط لإنشاء عيادات جديدة أو حول توفر أدوية جديدة تستحق الاهتمام الإعلامي بالتأكيد. ومن خلال حرص المجلس النيابي على أن تتلقى

## نموذج صفحة إلكترونية برلمانية



- مجموعات متعدّدة الأحزاب تضمّ أعضاء منفردين مهمتهم متابعة قضية معينة أو إصلاح سياسة محدد؛
- شخصيات إدارية عليا.

من المهمّ التمييز بين الشخصيات الإدارية العليا والشخصيات السياسية العليا لأن مقاربات التواصل المؤسسية لن تجدي نفعاً إلا عند وجود إجماع من مختلف الأحزاب على القضايا التي تغطيها مساعي التواصل. إذا كان تنسيق التواصل يتمّ على يد شخصيات عليا من الأحزاب الحاكمة أو المعارضة، قد يرى الناس أنّ أعضاء الحزب يستخدمون الموارد المؤسسية لصالح حزبهم الخاص.

المبادرات الملموسة والتي تؤثر على الحياة محط اهتمام كبير للمواطنين. وقد يستهدف المجلس التشريعي أولاً الجمهور القادر على الاستفادة من العبر المأخوذة من المشروع المبتكر - في هذه الحالة، قرى صغيرة ذات حاجات مائية متشابهة.

### منسقون مرجّحون للاتصال

يمكن أن يطلق هذا النوع من الاتصال أي فاعل يُنظر إليه كممثل عن المجلس التشريعي ككل، على سبيل المثال:

- العاملون في مراكز المعلومات التشريعية أو في العلاقات العامة؛
- قيادة المجلس - المتحدثون أو الرؤساء أو غيرهم من الشخصيات العليا (ربما نواب منفردون لهم علاقة بقضايا معينة)؛

## خيارات التواصل

في البلدان التي سبق أن حصل فيها سوء استعمال للموارد، سواء أكان من قبل الحكومة أم من قبل المتعهدين، وأدى ذلك إلى عرقلة مشاريع البنى التحتية، قد يكون من المفيد أن يقوم البرلمانين بجولة على أعمال البناء لمبادرات ضخمة (مثلاً، محطات لتوليد الكهرباء أو مراكز التنقلات) إذ أن ذلك يظهر التزامهم بممارسة الإشراف على الأموال المخصصة لذلك المشروع. إلا أنه من السهل أن تتأثر زيارات المواقع بهدف الإشراف، أكثر من سواها، بالسياسة المنحازة ولذا من الأفضل أن تقوم بها لجنة الإشراف الملائمة عوضاً عن استخدام مقارنة مؤسسية.

اتصال واسع من خلال وسائل الإعلام كافة. حتى في الحالات التي تحول فيه الكلفة أو الصعوبة دون سفر النواب العادي خارج العاصمة، فإن الاستعمال الفعال لوسائل الإعلام هو من إحدى الطرق التي تسمح بالمحافظة على

بهدف زيادة المعلومات التي يتلقاها المواطنون مباشرة من المجلس التشريعي، غالباً ما تستفيد مساعي التواصل المؤسسية من الاتصال المباشر مع المواطنين خارج العاصمة. إلا أن ذلك قد يشكل تحدياً كبيراً في البلدان حيث يصعب السفر وترتفع كلفته، وحيث ترتفع معدلات الأمية في الريف (أو تتعدد اللغات)، أو حيث تكون المحطات الإعلامية إما غير مركزية أو ذات نطاق جغرافي محدود. ويتعين على المجالس التشريعية تحقيق التأثير الأقصى في مجهود الاتصال الذي تبذله، وذلك من خلال متابعة آليات تمكّنهم من الوصول إلى جماهير واسعة الانتشار جغرافياً، لاسيما عندما تكون الموارد المطلوبة للتواصل التشريعي محدودة.

زيارات إلى مواقع المشاريع الإنمائية. على الرغم من أن سفر وفود اللجان التشريعية إلى مواقع المشاريع الإنمائية الوطنية قد يتطلب الكثير من الناحية اللوجستية والمالية بالنسبة إلى المجالس التشريعية التي تملك موارد محدودة، إلا أن الزيارات المباشرة - عندما تنظم بحذر - يمكنها أن تكون وسيلة فعالة لإظهار مساهمة المجلس التشريعي والتزامه بحل القضايا التي تشغل بال المواطنين. وبالنسبة إلى المثال السابق حول موقع جمع مياه الأمطار، بإمكان المجلس التشريعي أثناء زيارته إلى الموقع الاستفادة من قدرته على حث وسائل الإعلام على تنقيف قادة الجماعات حول الوسائل المبتكرة لحل المشاكل المجتمعية. وقد تشمل زيارات المواقع النشاطات التالية:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في مساعي التواصل**
- حتى ولو كانت شرائح كبيرة من السكان لا تملك إمكانية الوصول إلى مراكز خدمة الإنترنت، بإمكان مساعي التواصل البرلمانية التي تقوم على شبكة الإنترنت ضمان وصول الشعب إلى المعلومات من خلال تأمين نقطة نفاذ إلى الشبكة للمنظمات الأهلية المهتمة، وفاعلي القطاع الخاص، ووسائل الإعلام. ما إن يتم إنشاء هذه المواقع على الشبكة، يصبح من الممكن صيانتها بكلفة متدنية نسبياً ونشر مجموعة متنوعة من المعلومات بواسطتها؛ على سبيل المثال:
- شرح عن البنية الإدارية للمجلس النيابي، وعن دور كل مكتب أو قسم، وعن معلومات الاتصال بكل مكتب؛
  - تشريع قيد الدراسة أو محفوظ في الأرشيف، أو تصاريح برلمانية حول الموازنة السنوية؛
  - الجلسات أو عمليات التصويت أو غيرها من النشاطات المدرجة في الجدول الزمني؛
  - إجراءات، أو نسخ عن النقاشات، أو أسئلة برلمانية، أو سجلات التصويت، أو بيانات عامة؛
  - وصف لسائر البنى أو الهيئات الحاكمة، ووسائل الاتصال بها، والصلات المؤدية إليها.
- لمزيد من المعلومات حول استعمال مواقع برلمانية على شبكة الإنترنت أو كيفية إنشائها، يمكنك زيارة موقع إرشادات الاتحاد البرلماني البيئي حول مضمون المواقع البرلمانية على الإنترنت وبناها (Inter-Parliamentary Parliamentary Websites) (المتوفر على العنوان الآتي: <http://www.ipu.org/cntr-e/web.pdf>).

- القيام بجولة حول الموقع المكتمل جزئياً أو حضور عرض عام للمخططات التفصيلية؛
- عقد اجتماع عام لمناقشة بناء مركز جمع الأمطار المذكور، والمهلة الزمنية لإنجازه ومفاعيله المرغوبة؛
- المشاركة في (أو تلطيف أجواء) منتدى عام لتبادل الأسئلة والأجوبة مع السكان المحليين؛
- الاجتماع مع ممثلين محليين عن الحكومة للاستماع إلى وجهات نظرهم بشأن التأثير المحلي للموقع (مثلاً، مفعوله على الصحة أو ربي المحاصيل)؛
- الاجتماع مع المحطات الإعلامية المحلية لإجراء المقابلات أو المشاركة في المناقشات المتعلقة بإنجاز المركز المذكور؛ أو
- الاجتماع مع المسؤولين الذين شاركوا في إدارة بناء المشروع بهدف جمع المعلومات، ذلك إذا فوّضت التحقيقات البرلمانية للتدقيق في استعمال الأموال لهذا الموقع.

الظهور في برامج على الراديو مع اتصالات مباشرة تسمح للمواطنين بطرح الأسئلة على الهواء. ذلك قد يكون ذا منفعة خاصة للمشرعين الذين يحاولون الوصول إلى المزيد من المناطق المدنية. وأيضاً يشجع إظهار استعدادهم لمناقشة أسئلة المواطنين والمسائل التي تقلقهم على بناء رأي شعبي أكثر إيجابية عن المجلس التشريعي كما يشجع على مشاركة أكبر من قبل المواطنين.

إذا كان قسم كبير من السكان يقرأ وسائل الإعلام الوطنية المطبوعة بصورة منتظمة، فقد تجد المجالس التشريعية أن التغطية في الجرائد الوطنية تشكل وسيلة فعالة للاتصال بالسكان على نطاق واسع. كما أنها قد تشكل آلية مفيدة تحرص على أن يدرك الناشطون في مختلف القضايا موقف المجلس التشريعي ونشاطاته. فقد يكون إصدار مقالة صحافية أو حمل القيادة الملائمة على الإدلاء ببيان حول بناء الموقع من إحدى الطرق التي تشجع تغطية موقف المجلس التشريعي في الإعلام المكتوب.

#### مساعي التواصل على مستوى المؤسسات أساساً للتثقيف الأهلي

تساعد مساعي التواصل من قبل المجلس التشريعي ككل، إضافة إلى كونها تشكل مصدراً حيادياً للمعلومات المتعلقة بسياسات ومبادرات محددة، على توضيح دور المجلس التشريعي في الحكومة الوطنية بصورة علنية. ويمكن للجهود المنسقة لايصال نتائج العمل التشريعي المتعلقة بالفقر أو لزيادة شفافية العمليات التشريعية أن تكون من بين الوسائل الأكثر فعالية التي تسمح بإيضاح الدور الذي يؤديه مجلس النواب تجاه القضايا التي تشكل جزءاً من الحياة اليومية لمعظم المواطنين، وذلك خصوصاً في المواضيع التي تكون الأدوار والسلطات التشريعية جديدة أو غير مألوفة بالنسبة إلى السكان بشكل عام. وبإمكان مساعي التواصل الرسمية أو المؤسسية التي يتبناها المجلس التشريعي أن تزود المواطنين بمعلومات حول عملية سنّ القوانين، كما أنها تساعد على إظهار أن المجلس النيابي يمثل احتياجات المواطنين ويسعى لإيجاد الحلول لقضايا معقدة متعلقة بنوعية الحياة.

الاتصال مع المواطنين على نطاق جغرافي واسع. وعندما تحول معدلات الأمية العالية دون استخدام وسائل الإعلام المكتوبة كطريقة ملائمة للوصول إلى المواطنين، يمكن استعمال الراديو كوسيلة فعالة جداً لتحقيق تلك الغاية (في العديد من الحالات، تبرهن وسائل الإعلام المسموعة عن فعالية أكبر، حتى لو لم تكن معدلات الأمية عائقاً). في مثال مركز جمع مياه الأمطار، قد يرغب المشرعون في جدول مجموعة مختلفة من الأحداث الإعلامية والمشاركة فيها. هذه الأحداث تشمل الآتي:

• تسجيل أو تفويض إعلان عن خدمة عامة (PSA) يذاع مرات عدة عبر الراديو موضعاً دعم مجلس النواب لبناء مركز لجمع الأمطار ومسلاً الضوء على النجاحات الإنمائية التي يمكن تكرارها في أمكنة أخرى. في البلدان التي تملك شبكات لمحطات الراديو للمجتمع المحلي، بإمكان عضو واحد من مجلس النواب أو أكثر (أو شخصيات قيادية ملائمة) أن يسجل الإعلان في العاصمة ويوزع الشرائط المسجلة إلى محطات الراديو الإقليمية من خلال الشبكة.

• عرض إرسال مشرعين للمشاركة في الإذاعات التي تبث عبر الراديو أو التلفزيون بهدف مناقشة موقف المجلس النيابي من النقص في المياه. إذا لم تسبق قط دعوة الأعضاء للمشاركة في إذاعات عبر الراديو أو التلفزيون، فقد يوطد عرض مماثل (يقدمه فريق العلاقات العامة العامل لدى المجلس التشريعي) العلاقات الإيجابية بين وسائل المجلس التشريعي ووسائل الإعلام. أما بالنسبة إلى إعلانات PSA، فيمكن توزيع الشرائط المسجلة وإعادة بثها من قبل المحطات المحلية.

#### الفرق المسرحية ومساعي التواصل في الريف

في حالات عدّة، قد يتمكن المجلس التشريعي من الوصول إلى أجزاء من السكان بواسطة آليات اتصال أكثر تقليدية وخاصة بثقافتهم. على سبيل المثال، في النيجر، فوّض المجلس النيابي الوطني فرقة مسرحية محلية بتأدية مسرحية (بلغات محلية متعددة) تظهر دور المجلس النيابي في الاستراتيجيات الوطنية للحدّ من الفقر. تمّ تسجيل هذا الأداء ومن بعدها بثّه عبر محطات الراديو المحلية كمجهود للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين الريفيين. في بعض الحالات، قامت بعض أندية الراديو (مجموعات من القرويين الذين يتشاركون جهاز راديو ويناقشون أحياناً مضمون البرامج التي يبثها) بمتابعة هذه الأداءات عبر الراديو وبمناقشة المعلومات التي قدّمها.



## Section Five

## القسم الخامس

### Outreach by Committees

# مساعي اللجان للتواصل

#### لمحة عن التواصل في قضية واحدة

**الجمهور المستهدف:** خبراء القضايا؛ شرائح السكان المهتمة بقضايا أو سياسات معينة (مثلاً، عائلات مصابة بالإيدز، مزارعون ريفيون، المجتمع المهني)؛ وسائل الإعلام.

**هي الطريق الأنسب:** لمساعي التواصل التي تتطلب الخبرة في القضايا، مثل جمع المعلومات الخاصة بقضايا محددة، أو نشر المعلومات حول السياسات أو وصف مفعولها المقصود.

**الفوائد:** عادة ما تملك اللجان، وغيرها من المجموعات المعنية بالقضايا، المعلومات الأحدث، وهي تكلف عادة بتطبيق المعلومات الارتجاعية من الشعب أو المعلومات الجديدة فور ورودها.

**القيّم (القيّمون) على التواصل:** رؤساء اللجان وأعضاؤها وموظفوها؛ مجموعات أخرى معنية بالقضايا، مثل الهيئات المكلفة بمهمة معينة، أو اللجان الفرعية، أو الحملات البرلمانية، أو اللجان التنظيمية الحزبية المعنية بالقضايا.

- هل يعتقد خبراء التعليم أنّ التشريع المقترح سيواجه التحديات الحالية بصورة فعالة ومستدامة (هل من المحتمل أن يحقق التشريع، في صيغته الحاضرة، غايته المنشودة)؟ إذا كانوا يعتقدون خلاف ذلك، هل من بديل آخر؟
- ما هي تبعات الكلفة التي يتضمنها الاقتراح؟

قد تكون الجلسات البرلمانية من الوسائل الأكثر فعالية لجمع المعلومات المطلوبة، لا سيّما في المجالس النيابية التي تملك كمّاً محدوداً من الموارد أو فرق العمل. تُعقد جلسات

غالباً ما تجد المجالس النيابية التي ترغب في الاتصال المفصل بالشعب بخصوص قضية محددة جداً أنّ هذا التواصل يلاقي فعالية أكبر متى تولته لجان أو مجموعات أخرى معنية بقضايا محددة، مثل اللجان التنظيمية أو هيئات الحملات المعنية بقضايا محددة. تتمتع عموماً هذه المجموعات المرتكزة على قضايا محددة بالإمكانات اللازمة لتطبيق المعلومات التي تمّ جمعها من الشعب حول التشريع المستقبلي أو نشاطات الإشراف، كما أنّها عادة تملك الخبرة الأكثر التي تستقي منها عند مناقشة سياسات جديدة أو إصلاحات مطروحة في مجال القضايا التي تختص بها هذه المجموعات. يتقضى هذا الفصل آليات التواصل التي تعتمد على اللجان وغيرها من المجموعات المعنية بالقضايا على أمل جمع المعلومات من الفاعلين المعنيين بخصوص تأثير السياسات الماضية والمستقبلية، أو بهدف تزويد الشعب بمعلومات مفصلة متعلقة بمجال سياسة محددة.

#### عمل اللجان الرسمية: جمع المعلومات والسجل العام

بصفتها الهيئات المعنية بالقضايا داخل المجلس النيابي، تلعب اللجان دوراً أساسياً في تنفيذ مهام تشريعية أساسية. لو افترضنا، مثلاً، أنّ اللجنة التربوية، وفي جهود لزيادة عدد أساتذة المدارس الابتدائية في الريف، تقوم بمراجعة مشروع قانون يقضي بإنشاء مركز لتدريب الأساتذة، فستتطلب المراجعة الكاملة لمشروع القانون من أعضاء اللجنة جمع ما يكفي من المعلومات للإجابة عن الأسئلة التالية على الأقل:

- ما ناحية التعليم الريفي الحالي التي تتطلب الاهتمام (ما هي الغاية المقصودة من مشروع القانون)؟

### جمع غير مكلف للمعلومات

تكمن إحدى الطرق التي تسمح بتجاوز محدودية طاقة فريق العمل وموارده في تنظيم الجلسات وطلب الاستعلام كوسيلة لجمع المعلومات. ومن خلال دعوة خبراء خارجيين في القضايا المطروحة وممثلين من الوزارات والوكالات ذات الصلة بهدف التحدث في موضوع معين، يتمكن أعضاء مجلس النواب من إدخال المعلومات بفعالية من الموارد الخارجية إلى مكان مركزي يسهل على المشرّعين الوصول إليه بكلفة متدنية أو مجاناً.

تسمح للمشرّعين بالتواصل مع مجتمع السياسة الذي يملك معلومات محدّدة حول القضية المطروحة. وفي الحالات التي تكون فيها العلاقات التشريعية-الأهلية أو التشريعية-التفوضية علاقات معقدة تقليدياً، فبإمكان التخطيط والتنظيم المسبقين أن يسهّلا التبادل الإيجابي والأكثر إنتاجية. في هذه الحالات، سيرغب أعضاء اللجنة وطاقم العمل الذين ينسقون الجلسة في أن يحرصوا كل الحرص على:

- تحديد صيغة الجلسة والقواعد الأساسية للمناقشة والوقت المخصّص للأقسام المختلفة من الجلسة. وعندما لا يتم تحديد رئيس الجلسة مسبقاً في القوانين التشريعية - كما في حال المؤتمر الحزبي غير الرسمي والمعني بقضية واحدة - فعندها يجب اختيار رئيس للجنة؛
- النظر في تطوير معدات استعلام لأعضاء المجلس النيابي مسبقاً، والحرص على أن يسهل الوصول لهذه المعدات وعلى أن يكون تصميمها موافقاً لانشغال أعضاء المجلس النيابي؛
- تحديد متحدثين مناسبين ودعوتهم؛ وعادة ما يتضمن هؤلاء ممثلين من وزارات معينة أووكالات أو معاهد بحوث أوأكاديميات أوالمجتمع المدني أو خبراء محترفين؛ و
- تعريف دور كلّ مقدّم وإنشاء توقعات وأهداف ومُهل زمنية متبادلة. ويجب أن يكيّف الخبراء تقديماتهم بما يناسب هدف جلسة الاستعلام. هذا قد يتطلب من فريق عمل اللجنة إعلام الشهود قبل موعد الجلسة.

اللجان على غراب الاجتماعات الرسمية، حيث يطلب إلى الخبراء المعيّنين تأمين المعلومات حول قضية معينة أو تقديم تحليل لمبادرة سياسية مطروحة. ويمكن كذلك استخدام جلسات اللجان للحصول على المدخلات من المواطنين العاديين الذين سيتأثرون بمشروع القانون- في هذه الحالة، التلاميذ والأساتذة الذين قد يستفيدون نتيجة مركز التدريب. إضافة إلى ذلك، تشكل الإجراءات أو الحصائل في الجلسة البرلمانية جزءاً من السجل العام، وبالتالي يمكن لرؤساء اللجان أو لأعضائها نشر الحصائل بواسطة التغطية الإعلامية أو المنشورات البرلمانية أو البيانات الصحافية. بهذه الطريقة، بإمكان نشاط جمع المعلومات المتعلقة بالسياسة العامة أن يعمل كآلية مزدوجة تتمكّن اللجنة من خلالها أن تظهر مشاركتها الفاعلة في قضايا السياسات.

### جلسات اللجان لدراسة المشكلة

خلال تحضيرها لمراجعة التشريع المطروح القاضي بإنشاء مركز لتدريب الأساتذة، قد تودّ اللجنة أن تجمع معلومات إضافية بخصوص الحالة الراهنة للتعليم الريفي. ومن إحدى الخيارات المتوقعة لهذه الغاية أن تعقد اللجنة جلسة استماع وأن تدعو:

- ممثلاً من وزارة التربية ليعرض المعلومات حول العدد الحالي لأساتذة التعليم الابتدائي وتوزيعهم بالمقارنة مع عدد الأولاد الذين هم في العمر المناسب لارتياح المدرسة؛
- ممثلاً عن اتحاد الأساتذة الوطني ليقدم الوقائع حول المتطلبات والبرامج التدريبية الحالية الخاصة بأساتذة التعليم الابتدائي؛ أو
- خبيراً محلياً أو دولياً في تأثير المعلمين الإضافيين على معدل الأمية في الريف (بالإضافة إلى الخبراء التربويين المحليين) وقد يتمكن برنامج UNDP وغيره من المنظمات الدولية من تأمين خبرة تقوم على المقارنة بين المقاطعات).

سواء أكانت منظمة من قبل فريق عمل برلماني أو غيره من خدمات الدعم، فإن الجلسة البرلمانية الفعالة هي تلك التي

وسيلة متدنية الكلفة تضمن إمكانية وصول الشعب إلى المعلومات المتعلقة بالأعمال الرسمية.

### جلسات اللجان لدراسة التأثير

إذا كانت اللجنة التربوية تشعر أنها قد جمعت ما يكفي من المعلومات المتعلقة بالتحديات التي يطرحها التعليم الابتدائي في الريف، لا يزال ينبغي عليها تقييم التأثير المحتمل للتشريع المطروح من أجل تحديد الإجراء الواجب اتخاذه: إحالة مشروع القانون المقترح لتتم مناقشته وليجري التصويت عليه من قبل المجلس التشريعي كاملاً، أو اقتراح التعديلات على التشريع، أو التوصية بتبني مشروع القانون المطروح. في هذه المرحلة، قد ترغب اللجنة التربوية في عقد جلسة عامة تشمل مبادرات من أطراف مختلفة:

- ممثل عن وزارة التربية يقدم تحاليل للتأثير المقصود من برنامج التدريب المقترح ومدى استدامته؛
- أعضاء أهليين أو تابعين لمنظمات غير حكومية في مجتمع السياسة التربوية يعلقون على فعالية البرامج السابقة لتدريب الأساتذة من ناحية التوظيف والأداء؛ أو
- ممثل عن جمعية أساتذة التعليم الابتدائي يناقش الخبرات المتوقعة لمنهج تدريب الأساتذة استناداً إلى الخبرة التنظيمية.

إن التحاليل المرضية التي يقدمها مختلف الخبراء والمواطنون المتأثرون تزيد من احتمال تلقي اللجنة مجموعة واسعة من المعلومات والآراء. على سبيل المثال، قد يعتقد اتحاد المعلمين بأن التدريب الإضافي لن يزيد من عدد الأساتذة في المناطق الريفية إلا إذا تمت معالجة الرواتب المتدنية أيضاً. فتشكل الجلسات، بالإضافة إلى أنها تزيد من فعالية صنع القرارات، فرصة للجنة لكي تتواصل مع مجموعة واسعة من الفاعلين السياسيين والفاعلين في السياسة.

### ثقافة عامة خاصة بقضية معينة: حملات توعية أو معلومات

تؤثر السياسات الوطنية للإصلاح الاقتصادي - خصوصاً التغييرات في ضوابط الأسعار أو في الضرائب أو إمكانية

- تخصيص ما يكفي من الوقت للأسئلة والمناقشات، وتحديد الشخص الذي سيسهل هذا الجزء من الجلسة؛
- تطوير خطة للتغطية الإعلامية. هل ستظهر التغطية الإعلامية لجلسة الاستعلام اهتمام أعضاء المجلس في الحد من الفقر أم أنها ستكشف عن عدم اطلاع الأعضاء على البرامج أو الاستراتيجيات القائمة؟؛
- إعادة التأكيد على مشاركة المقدمين وعلى الجدول الزمني للجنة؛ و
- النظر في الطلب إلى الشهود تأمين نسخة خطية عن شهادتهم المحضرة ليتم توزيعها على أعضاء اللجنة (وإن كان مناسباً) على مركز المعلومات البرلماني. هذه

### المجتمع الدولي للتنمية كمورد تشريعي

بإمكان أعضاء المجتمع الدولي للتنمية أن يشكلوا مصادر قيمة للمعلومات في ما يتعلق بالقضايا التي يواجهها أعضاء مجلس النواب في اللجنة. فلا تملك المنظمات الدولية للتنمية، مثل وكالات الأمم المتحدة، الخبرات المهنية وحسب، بل أيضاً سنوات من الخبرة في حقل العمل. وغالباً ما تملك المنظمات المماثلة معلومات مجمعة قيمة تقوم على المقارنة بين مختلف أنحاء البلد وقد تتمكن من تقديم الأدوات والآليات التي لاقت نجاحاً في الأوضاع المماثلة. في العديد من الحالات، تقابل محافظ الأوراق الخاصة بوزارات أو فرق عمل معينة قضايا الفقر مقابلة مباشرة - وبغية الوصول إلى المعلومات المتوقعة بواسطة المجتمع الدولي للتنمية، قد يرغب أعضاء مجلس النواب في دعوة هذه المنظمات لكي تدلي بشهادتها خلال جلسات الاستماع أو الاستعلام. إن UNDP مسؤول عن إجمالي التنسيق والمراقبة لأهداف MDG. إلا أنه، في بعض الأهداف، يمكن الحصول على معلومات إضافية من وكالات الأمم المتحدة المناسبة:

- الجوع: منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (Food and Agriculture Organization of the UN-FAO)
- الجنس/المرأة: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالنساء (UN Development Fund for Women-UNIFEM)
- الشباب: صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (UN Children's Fund - UNICEF)
- البيئة: برنامج الأمم المتحدة للعناية بالبيئة (UN Environment Programme - UNEP)
- الصحة، مرض الإيدز: (Joint UN Programme on HIV/AIDS (UNAIDS)

تقنيات تواصل مبدعة وشخصية من قبل أعضاء اللجنة بإمكانه الإيضاح للمواطنين كافة أنّ أعضاء المجلس النيابي يهتمون لاحتياجات المواطنين. ويمكن أن تتضمن هذه التقنيات ما يلي:

- اجتماعات في دار البلدية (أو قرى تقليدية) للمناقشة والإجابة على الأسئلة المتعلقة بتأثيرات الإصلاح المرتقبة؛
- عمليات بث أو إعادة بث الملخصات عن نقاشات اللجنة عبر محطات الراديو المحلية أو الإقليمية؛ و
- حملات للمعلومات العامة.

من الواضح أن الحملات الهادفة إلى إعلام المواطنين حول إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الجديدة ستعكس طابعاً مختلفاً عن تلك الحملات الهادفة إلى تحذير المواطنين بشأن زيادات وشبكة على الأسعار. إلا أنه في كلتا الحالتين، ستضمن الحملة بعض المكونات الأساسية:

- رسالة واضحة ومقتضبة: "سيرتفع سعر الكهرباء الشهر المقبل، ولكننا نعتقد أنّ شبكة توليد الطاقة ستعمل بصورة أكثر انتظاماً." أو "أصبح فحص مرض الإيدز الآن متوفراً في مكان خصوصي في العيادة الصحية الشمالية."؛

متحدثين مزودين بالمعلومات الكاملة حول القضية، يكون قد تمّ إعلامهم/تحضيرهم لمناقشة نقاط معينة أو الإدلاء ببيانات لا تتعارض مع البيانات المترامنة التي يدلي بها أعضاء آخرون في المجلس النيابي؛

معلومات واقعية تدعم الإدعاء الذي تمّ الإعلان عنه (أمثلة متعلقة بتوافر بضائع أخرى أعيد تنظيم أسعارها، خرائط تظهر مواقع العيادات الجديدة)؛

معلومات ترشد الشخص كيف يمكنه الحصول على المعلومات (منشورات، معلومات للاتصال بالمكاتب)؛

أحداث إعلانية (زيارات أعضاء مجلس النواب إلى المواقع الإنمائية، مقابلات مع أعضاء المجلس ومستفيدين جدد من البرنامج)؛

تغطية إعلامية.

الوصول إلى الخدمات الاجتماعية- على المواطنين تأثيراً مباشراً؛ بالتالي، فإنّ القرارات الإصلاحية لا تشكل تحدياً سياسياً وحسب، وإنما يمكنها أيضاً توليد استياء أو اضطراب شعبي عند عدم وجود ما يكفي من المعلومات العامة لتبرير السياسة في نظر الناخبين.

يهدف تلطيف ردة الفعل هذه، بإمكان أعضاء المجلس النيابي (لاسيما الائتلاف أو الحزب الحاكم) أن يلعبوا دوراً فاعلاً في نشر المعلومات العامة المتعلقة بتأثير الإصلاحات قيد الدراسة قبل تطبيقها. على سبيل المثال، بالرغم من أن الناخبين لن يرضوا يوماً بإزالة الضوابط عن أسعار النفط أو البنزين، فإن النقاش العام الواسع حول أسباب إزالة ضوابط الأسعار وفوائده المحتملة على المدى المتوسط (مثلاً، توفر أكبر للبترول أو صفوف انتظار أقصر) قد يخفف من حدة ردّ الفعل الشعبي. وقد أظهرت الاستطلاعات في العديد من البلدان أنّ المواطنين يميلون أكثر إلى دعم أو تقبل الإصلاحات الاقتصادية التي تتطلب التضحية إذا كانوا يتفهمون الغاية من هذه الإصلاحات.

قد تجد اللجان أو غيرها من المجموعات المعنية بقضايا محدّدة نفسها مخوّلة لقيادة حملات تثقيف أو توعية عامة بشأن عدد من القضايا. إلا أنه يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من خلال التطرؤ إلى فئات ثلاث:

- التشريع الفني أو الإصلاح الاقتصادي الذي يؤثر مباشرة على قدرة المواطنين الشرائية أو نوعية حياتهم (نحو الأفضل أو الأسوأ): ضرائب على القيمة المضافة (VAT)، إعادة تنظيم الأسعار أو القطاع الصناعي، إعادة تقدير النقود؛

القضايا أو المبادرات الإقليمية التي تتطلب توعية المواطنين بما يجديهم نفعاً: برامج التدريب أو التوظيف، معونات عند وقوع الكوارث الطبيعية، استثمارات في البنى التحتية؛ و

- قضايا على صعيد وطني تؤثر على غالبية السكان ويمكن حلّها من خلال ثقافة عامة أوسع: الإيدز، معونات المجاعة، صحة الأطفال.

في حين أنّ هذه الأنواع من حملات المعلومات العامة تحاول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين، فإن استخدام

### تطبيق الخبرات في القضايا على تحديات القاعدة

تبدو حلول الفقر بالنسبة إلى العديد من المواطنين واضحة جداً: (مثلاً، مياه جارية، ومدارس محلية، وتطعيمات وكهرباء). إلا أنه من المنظار التشريعي، تتطوي هذه الحلول "البسيطة" على قرارات فنية معقدة: كفالة تأمين مياه شرب صحية؛ اختيار لغة تعليمية في منطقة تتعدد فيها اللغات؛ إتاحة استعمال تقنيات تعقيم الإبر؛ أو تنسيق اختيار مكان إقامة البنى التحتية للكهرباء. إضافة إلى ذلك، ينبغي على صانعي السياسات اختيار الأولويات بين الطلبات المتنافسة مقابل موارد محدودة للغاية. كما أن العمل على الإصلاحات المتعلقة بالفقر من خلال العمليات التشريعية بإمكانه أن يزيد من تعقيد هذه القرارات الفنية أكثر وأكثر. ففي حين قد يكون

المواطنون مستائين من التقدم البطيء للإصلاح، بإمكان الحوار مع هؤلاء المواطنين أن يساعدهم على معرفة تعقيدات السياسة العامة. فضلاً عن ذلك، إن قدرة اللجنة أو المجموعة المعنية بقضية محددة على التحدث بخبرة مع المهتمين من المواطنين والفاعلين الأهليين بشأن قضايا إنمائية معينة تساعد على إظهار الالتزام البرلماني بتحسين مستويات المعيشة الوطنية. كما أن إظهار الاعتبار الذي يوليه البرلمان لتأثير مختلف القرارات الفنية على حياة المواطنين بإمكانه أيضاً المساهمة في تعزيز الإدراك أن عمل اللجان ومراجعة السلطة التشريعية، بالرغم من أنهما يستهلكان الكثير من الوقت، يسهمان في جودة برامج الإصلاح الوطنية.

## Section Six

القسم السادس

Outreach by  
Parliamentary  
Party Groups

# مساعي التواصل من قبل المجموعات الحزبية البرلمانية

### لمحة عن مساعي التواصل من قبل المجموعات الحزبية البرلمانية

**الجماهير المستهدفة:** الشرائح السكانية التي تميل إلى دعم الحزب الذي يتولى مساعي التواصل، بالإضافة إلى المواطنين الذين لم يقرروا بعد أي حزب سيدعمون، ووسائل الإعلام.

**هي الطريق الأنسب:** لإعلام الناخبين المحتملين عن التزام الحزب بقضايا الفقر الأساسية أو لإظهار مهارات الحزب في حل المشاكل.

**الفوائد:** ستزيد فرص استجابة الناخبين لتواصل الحزب بشأن الفقر والقضايا المتعلقة بنوعية الحياة؛ وستكون الأحزاب ذات البرامج السياسية المعنية بقضايا إنمائية على استعداد مسبق لإعلام المواطنين بشأن هذه الأهداف.

**القيم (القيّمون) على التواصل:** قادة المجموعات البرلمانية للأحزاب السياسية (حاملو الأسواط أو رؤساء الأحزاب)، مجموعات من الأعضاء، فريق عمل المجموعة الحزبية أو فريق عمل قيادة المجموعة الحزبية، المتحدثون الفعليون عن الحزب بشأن القضايا ذات الصلة داخل المجلس النيابي.

مجموعة الحزب البرلمانية أن يتأكدوا أن اقتراحاتهم الخاصة بتحسين إمكانية الوصول إلى العناية الصحية ستفيد الحزب من خلال تعزيز مبدأ التزام الحزب بصحة المواطنين.

ما إن تصبح الرسالة واضحة، يمكن تصميم نشاطات المجموعات الحزبية حتى توصل رسالة الحزب إلى المواطنين والناخبين. في بعض الحالات، قد تتمكن المجموعات الحزبية من تحقيق الفعالية القصوى في التواصل من خلال تطبيق موارد أحزابهم الخاصة.

سواء أكانوا أعضاء في الائتلاف الحاكم أم في حزب معارض، فإن الفرق الحزبية السياسية (أو اللجان التنظيمية الحزبية أو الانشقاقات أو الانقسامات) داخل المجلس النيابي غالباً ما ستجد نفسها متورطة في شكل من أشكال التواصل الشعبي بشأن قضايا الفقر. فقد يُطلب إلى أعضاء المجلس النيابي داخل الأحزاب الحاكمة أن يصادقوا أو يعزّزوا برامج الحكومة الهادفة إلى التخفيف من وطأة الفقر؛ وفي المقابل، قد تعتمد قيادات الأحزاب المعارضة على مجموعات الحزبية البرلمانية بهدف توليد اهتمام الناخبين في اقتراحاتهم السياسية البديلة. إن مساعي التواصل البرلمانية مع الشعب بشأن القضايا المتعلقة بنوعية الحياة هي بلا شك من إحدى الوسائل الأكثر فعالية التي تسمح للحزب بإظهار اهتمام المسؤولين المنتخبين بالقضايا التي تؤثر على الناخبين بصورة أكثر مباشرة من سواها.

### تطوير البرنامج السياسي وتنسيق الفريق البرلماني مع الحزب

يشكل تأسيس الحزب السياسي برنامجاً سياسياً يتضمن أهداف الحزب بشأن الحدّ من الفقر أو غيرها من القضايا الإنمائية أساس معظم مساعي التواصل التي تقوم بها المجموعات الحزبية البرلمانية. قبل أن يتمكن قادة المجموعات الحزبية من تخطيط النشاطات لإيصال رسالة الحزب إلى الشعب، ينبغي أن يكونوا واضحين بأنفسهم في ما يتعلق بفحوى الرسالة. بإمكان البرامج السياسية للأحزاب - بصورة أساسية تصريح الحزب العام والشامل فيما يخصّ الإيديولوجيا والأهداف السياسية - أن تعمل كألية تكفل بقاء نشاطات التواصل التي تقوم بها المجموعة الحزبية ضمن الرسالة. على سبيل المثال، إذا كان أحد الأحزاب المعارضة قد جعل من زيادة إمكانية الوصول إلى العناية الصحية عنصراً أساسياً من برنامج الحزب، فبإمكان أعضاء

إلى ذلك، تساعد المناقشة السابقة لموعد الحدث مع المسؤولين المحليين المعنيين على إيضاح نواح مختلفة من القضية لأعضاء مجلس النواب الذين لا يمتصون سوى القليل من الوقت في المنطقة المعنية.

- **أعضاء MP منفردون:** يحتمل أن يكون أعضاء مجلس النواب أكثر استجابة لاستراتيجيات التواصل الحزبية، لا سيما إذا تمّ انتخابهم من خلال نظام اللوائح الحزبية. كما يُظهر استعدادهم لتنظيم نشاطات تواصل للمجموعات الحزبية أو للمشاركة فيها التزامهم بأولويات الحزب كما حدّدت في البرنامج السياسي.

#### استخدام وسائل الإعلام

حتى وإن كانت مواقف الأحزاب أو رسائله واضحة في ما يخص قضايا إنمائية محدّدة، يتعيّن على الأحزاب والمجموعات الحزبية البرلمانية العمل مع المحطات الإعلامية لإيصال مواقفهم إلى عامة الشعب.

قد يجد النواب التابعون للحزب الحاكم أنهم مدعوون لتفسير الدعم العام أو لتوليده تجاه مبادرات إصلاحية حديثة (أو قيد الدراسة). في المقابل، قد يعتمد الحزب نفسه على نواب الحزب المعارض لكي يطرحوا سياسات بديلة ويظهروا صلاحية قيادة حزبه الخاص من خلال الالتزام بالقضايا الأساسية. وقد يرغب كلا نوعي المجموعات الحزبية البرلمانية في تنسيق التواصل هذا من خلال:

- **الجغرافيا:** خصوصاً إذا كان النواب منتخبين من دوائر انتخابية جغرافية؛
- **التركيز على القضية:** عندما يُعرف عن نواب معيّنين التزامهم بقضية محدّدة؛ أو
- **مجموعة المهارات:** إذا كان بعض النواب يتمتّعون بموهبة خاصة في الكلام أو الكتابة، عندها قد يُطلب إليهم التركيز على المقابلات أو المقالات الافتتاحية.

#### إيصال التغييرات في السياسات الجديدة

بإمكان المجالس التشريعية أن تساعد على تلطيف رد الفعل الشعبي تجاه التغييرات السياسية من خلال إعلام السكان مسبقاً حول طبيعة الإصلاحات الاقتصادية الكلية وتأثيرها المتوقع. على الرغم من كونها أقل جاذبية سياسياً، خصوصاً

#### استراتيجيات للتنسيق مع الحزب على نطاق واسع

من البديهي أنه ما من برنامج حزبي سياسي سيتناول كلّ إصلاح أو قضية إنمائية. أما في الحالات التي لا يقدّم فيها برنامج الحزب السياسي أيّ إرشاد حول قضية عالقة أو إصلاح مقترح، فقد تجد المجموعات الحزبية البرلمانية أنه يمكنها التنسيق مع الحزب ككلّ لتحديد موقف ثابت باستخدام الاستراتيجيات التالية:

- اجتماعات منتظمة للمجموعات الحزبية؛
- التنسيق بين مجموعات الأحزاب البرلمانية والقيادات الحزبية؛
- تنسيق المجموعات الحزبية من خلال مجلس الوزراء أو هيئات الوزارات الظل؛
- تعيين/تتقيف المتحدثين البرلمانيين لكلّ قضية إنمائية على حدة؛ و
- تأمين طاقم عمل حزبي أو دعم آخر للنواب الحزبيين الذين يقومون بنشاطات مفيدة للحزب.

• **رسائل الأحزاب الإخبارية:** إذا كان الحزب يصدر أصلاً رسالة إخبارية (أو منشوراً آخر منتظماً لعضويته)، فمن المنطقي أن يخصّص قسماً من المساحة المطبعية للمجموعة البرلمانية. هذه هي إحدى الوسائل التي تظهر أن ممثلي الحزب المنتخبين وطنياً يلاحقون أهداف الحزب أو قضاياها بصورة فاعلة. على سبيل المثال، قد تفصل مقالة معينة لإحدى المجموعات الحزبية الجهود التي يبذلها الأعضاء للمطالبة بإصلاح العناية الصحية من خلال لجان الصحة أو التنمية.

• **مكاتب الأحزاب الإقليمية والفرعية:** قد أسّس العديد من الأحزاب مكاتب إقليمية وفرعية في مواقع بعيدة عن العاصمة. وعلى الرغم من أنها غالباً ما تُستخدم كمقرّ رئيسي للحملات خلال الانتخابات الوطنية أو المحلية، إلا أنها تستخدم أيضاً كمواقع لاستضافة النواب الحزبيين الذي يرغبون في إطلاق جهود تواصل إقليمية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد زيارات النواب مكتب الحزب على إظهار اهتمام مسؤولي الحزب برخاء عيش المواطنين المحليين.

• **المسؤولون المحليون المنتخبون:** يشكل تنسيق مناسبات الظهور الشعبية (مثل زيارات المواقع أو الاجتماعات في دار البلدية) مع المسؤولين المحليين المنتخبين من الحزب نفسه آلية أخرى مفيدة لإظهار التزام الحزب بقضايا محدّدة على الصعيدين المحلي والوطني. إضافة

ولتنسيق النشاطات أن يكون عملاً مفيداً. وتشمل خيارات مساعي التواصل الآتي:

- القيام بزيارات إلى المواقع كفريق: قد يقوم وزيراً الظل للزراعة والشؤون الخارجية بزيارة برنامج للبنى التحتية يموله UNDP بغية مراجعة التأثيرات والإعراب عن الدعم؛
- اعتماد تحديث نظامي للقضايا: قد يصدر وزير التربية الظل منشوراً صحافياً شهرياً أو رسالة إخبارية شهرية لتفصيل الإصلاحات التربوية المقترحة من قبل الحزب، أو لتوثيق المبادرات الناجحة في مقاطعته الخاصة؛ أو
- حشد التغطية الإعلامية: بفضل اتسامها وثباتها، تمكن وزارات الظل المحطات الإعلامية من تغطية المواقف السياسية المعارضة بصورة أكثر فعالية من خلال إقامة نقاط اتصال منتظمة.

#### تنسيق المجموعات الحزبية: أداة استراتيجية

تؤمن المجموعات الحزبية وحدة تنظيمية ممتازة يمكن من خلالها تنسيق مساعي التواصل التشريعية حول قضايا الفقر الأساسية؛ وذلك لأن المجموعات الحزبية تشكل وسيلة فعالة لتنظيم تحركات بعض أعضاء الحزب الذين يراهم الشعب أكثر من سواهم. كما أن الاجتماعات التي تعقدها المجموعات الحزبية بصورة منتظمة وجلسات الاستعلام التي تقيّمها قيادة المجموعة تساعد الأعضاء على اتخاذ القرارات السياسية والإجراءات العامة التي من شأنها تعزيز رسالة الحزب وصورته على حدّ سواء. ولربما الأهم من ذلك أنها تساعد حتى أجدد الأعضاء على تجنّب الإدلاء ببيانات تناقض برنامج الحزب السياسي، الأمر الذي قد يولد الالتباس حول صورة الحزب لدى الشعب. صحيح أنّ مساعي التواصل الشعبية حول القضايا المتعلقة بالفقر هي من التطبيقات الأفضل لتنسيق المجموعة الحزبية البرلمانية، إلا أنّ الأحزاب قد تجد أنّ العديد من الآليات المطوّرة لمعالجة الفقر هي نافعة بصورة متساوية في توضيح مواقف الحزب تجاه قضايا أخرى ذات أهمية بالنسبة إلى الناخبين.

بالنسبة إلى الأحزاب المعارضة، فإن جهود النواب للإعلان عن السياسات المطروحة، مثل زيادات الضريبة على القيمة المضافة أو إزالة ضوابط الأسعار، بإمكانها المساهمة في زيادة اطلاع السكان. وصحيح أن المعلومات لا تحول دون الاستياء الشعبي من سياسات الإصلاح الاقتصادية، ولكنها تساعد على التخفيف من الحدة المحتملة لردّ الفعل الشعبي. وبإمكان نواب الحزب الحاكم أن يساعدوا على تسهيل تطبيق الإصلاحات الاقتصادية من خلال حرصهم على اطلاع ناخبهم على تاريخ الإصلاحات وطبيعتها، ذلك خصوصاً في البلدان التي عاشت تاريخاً من الاضطرابات الأهلية خلال فترات التضخم أو مراحل الانتقال الاقتصادية. وبإمكان أعضاء مجلس النواب أيضاً الإعلان عن العواقب المحتملة والفوائد المتوقعة من الإصلاحات، محضرين بذلك الشعب للتغيير ومعززين حسن التوقع لديه.

#### وزارات الظل

قد تؤسس الأحزاب المعارضة وزارة ظلّ من خلال مقابلة كلّ من المناصب الوزارية التي يشغرها الحزب الحاكم بواحد من أعضاء مجموعتها الحزبية البرلمانية الخاصة. ذلك يسمح للمعارضة بأن تحدّد علناً الأشخاص الذين قد يختارون تشكيل حكومة معهم، كما أنه يسمح بإبراز الأعضاء المنفردين كواجهة للحزب في ما يتعلّق بأنواع معينة من السياسة. سيعلم الزملاء البرلمانيون، بالإضافة إلى الصحافيين والفاعلين الأهليين، عندها أنّ وزير الصحة ظلّ سيعلن موقف الحزب تجاه العيادات الصحية في الريف أو تجاه تأمين الأدوية. هذا يسمح لأحزاب المعارضة بأن تظهر المواقف السياسية أكثر وأكثر وأن تقدّم حزبا كبدل صالح للحكومة الحالية. وبالنسبة إلى قضايا PRSP والحدّ من الفقر، قد يكون من المنطقي تعيين "وزارات ظلّ" لكلّ من مجموعات PRSP الموضوعاتية التي أنشأتها هيئة PRSP الوطنية.

ما إن يتم تشكيل وزارة الظل، تصبح هذه الأخيرة فعالة في إيصال التزام الحزب بالقضايا التي تؤثر على نوعية حياة المواطنين بصورة مباشرة. وبإمكان الاجتماع كوزارة ظلّ بصورة منتظمة لوضع استراتيجيات حول أولويات التواصل



## Section Seven

## الفصل السابع

### Individual Efforts to Communicate with Constituents

# الجهود الفردية للتواصل مع الناخبين

#### لمحة عن مساعي التواصل الفردية

**الجماهير المستهدفة:** هي في الأغلب دوائر انتخابية جغرافية أو ديمغرافية محدّدة أو مرتكزة على قضية معيّنة، بالإضافة إلى فاعلين أهليين ناشطين في المقاطعة.

**هي الطريق الأنسب:** لإعلام الناخبين بالجهود الفردية التي يقوم بها النائب في سبيل التخفيف من حدة الفقر المحلي، أو لإدخال إصلاحات جديدة لها تأثير محلي، أو لجمع المعلومات حول الحاجات والمخاوف المحلية.

**الفوائد:** إن الاتصال المنتظم بالناخبين لا يزيد من فرص تقدّم النواب سياسياً وحسب، بل يسمح لهم أيضاً بأن يمثلوا دائرتهم الانتخابية بصورة أكثر فعالية (وذلك لأنهم يتمتعون بفهم أوضح للحاجات المحلية) وبأن يظهروا قيمتهم لحزبهم بشكل أفضل.

**القيم (القيّمون) على التواصل:** هم طبعاً الأعضاء أنفسهم (في مجلس النواب)، بالإضافة إلى فريق العمل الفردي في المكتب أو الفاعلين المحليين/فريق العمل المحلي في الحزب.

على الرغم من أن الفقر يؤثر في الأمة ككل، إلا أن لتأثير الفقر وقعاً مختلفاً في كلّ منطقة أو مقاطعة. وبالتالي قد يجد أعضاء مجلس النواب المنفردون أنّ مساعيهم في التواصل تحقق التأثير الأكبر عندما تُصمّم خصيصاً لتناسب الأوضاع والحاجات المحلية.

تتضمّن المساعي المصمّمة وفق الحاجات الفردية من أجل التواصل مع الدائرة الانتخابية حول الفقر مجموعة من النشاطات المرتكزة على تعزيز التواصل المتبادل حول حاجات المجتمع، أو المبادرات الإنمائية المرتكزة على الدائرة الانتخابية (أو الموجودة في الدائرة الانتخابية)، أو التأثير المحلي لمبادرات الحدّ من الفقر الوطنية، أو توفّر الموارد الدولية والمحلية للتنمية. وفي الأماكن حيث يؤمن النواب التمثيل السياسي الوحيد لأعداد كبيرة من المواطنين من دوائر انتخابية جغرافية أو ديمغرافية محدّدة، يمكن لهذا الاتصال بالدائرة الانتخابية أن يكون ضرورياً أكثر من غيره.

#### التواصل المتبادل من أجل تحديد القضايا والخصائص المحلية

يمكن القيام بنشاطات تقييم تتمّ بالمشاركة، مثل اجتماعات البلدية، أو المنتديات العامة، أو المناقشات جماعية منظمة من أجل البحث في أية قضية تهمّ المواطنين المحليين، أو العضو المنفرد في مجلس النواب، أو حزبه السياسي. يمكن إتمام حدث معين بالمشاركة بمجرد تعيين موقع يستطيع فيه العضو في مجلس النواب والمواطن التعبير عن رأيهم حول القضايا الدقيقة؛ ولا يعتبر هذا عرضاً يقدمه عضو مجلس النواب، ولا هو عرضٌ مفصلٌ لشكاوى المواطنين. إن خلق موقع دائم يمكن فيه لهذه التبادلات أن تصبح قاعدة معتمدة

#### المعرفة قوّة: جمع المعلومات حول الدائرة الانتخابية الخاصة بك

تساعد المعلومات حول دائرتك الانتخابية، إضافة إلى كونها مفيدة لتحديد القضايا الأهمّ بالنسبة لمقاطعتك ولمتابعتها، في تحديد نشاطات مساعي التواصل المحلية الأنسب التي ستدرّ النتائج المرجوة. ولحسن الحظ، قد يكون جمع المعلومات هذه أو القيام بالتقييمات الجماعية شكلاً آخر من أشكال مساعي التواصل مع الناخبين وذلك عندما تتقدّ بطريقة تسمح للتواصل بأن يتدفق في الاتجاهين - من النائب إلى المواطن، ومن المواطن إلى النائب.

- المؤسسات الأبرز في القطاعات كافة (الخاصة، العامة، الاجتماعية-الثقافية)؛
- البنى التحتية الأساسية للنقل والاتصالات؛
- الموارد الطبيعية؛ و
- المخاطر على المجتمع المحلي (مثل مكبات النفايات، الصرف الصحي، الانبعاثات من المصانع).

كلما زاد عدد أنواع المعلومات التي يملكها النائب عن دائرته الانتخابية، زادت فرص استعماله هذه المعلومات لمصلحته الخاصة، أو لمصلحة ناخبه.

من المرجح أن ينتج عن التواصل والتفاعل الصريحين مع الناخبين معلومات كثيرة تظهر من خلالها كيفية تأثير المواطنين بمشكلة معينة. سواء أعبّر اجتماعات غير رسمية في الأسواق واجتماعات المجتمع المحلي، أم عبر ساعات العمل الرسمية والاجتماعات الرسمية التي تُعقد للبحث في القضايا المحلية، فإن الحوار المتزايد بين النائب والمواطن يساعد النواب على رؤية كيفية تأثير قضايا الفقر على حياة ناخبهم. قد يفكر النواب في البحث عن نوعين من المعلومات: تفاصيل تُظهر كيفية تأثير المشكلة في الناس (من حيث النوع)، وتفاصيل تُظهر عدد الأشخاص الذين تأثروا بالمشكلة (من حيث الكم).

يمكن للمعلومات الكمية حول عدد الناخبين الذين يواجهون تحدياً معيناً أو حول نسبتهم، باعتبار هذه المعلومات مكملة للتواصل النوعي، أن تكون، في آن واحد، الحجة الأكثر إقناعاً لتطوير التنمية في منطقة معينة والمعلومات التي يُعتبر جمعها من المهمات الأصعب. فعلى سبيل المثال، إذا كان على 75 بالمئة من العائلات المقيمة أن ترسل شخصاً يومياً إلى بئر يبعد خمسة أميال عنها من أجل الحصول على مياه موثوق من نظافتها، فتلك حجة ممتازة لتعزيز البنية التحتية لتوزيع المياه في المنطقة.

وعلى الرغم من أن الموارد المطلوبة لإعداد بحثٍ كميٍّ رسميٍّ هي موارد أساسية، قد يتمكن النواب من الحصول على معلومات من هذا النوع عبر المكتب الإحصائي في مختلف الوزارات أو عبر استطلاعات إحصائية وطنية يجمعها ويعدّها المجتمع الدولي للتنمية.

قد يساعد في الحدّ من الفقر عبر إبقاء الحكومة الوطنية على علم بالاحتياجات المحلية وإعلام الناخبين بالمستجدات حول المبادرات المحلية للحدّ من الفقر وبالموارد المتوفرة.

بغية الحصول على صورة كاملة عن أوضاع الفقر المحلية وعن أولوياته، قد يرغب النواب في درس أنواع المواضيع التالية مع مجموعات منوعة من المواطنين:

- ما هي الأحداث أو التغيرات الأخيرة التي كان لها التأثير الأكبر على المواطنين المحليين؟ هل كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً؟
- ما هي الناحية من نوعية الحياة التي تشكل مصدر الإزعاج الأكبر لسكان هذه المنطقة؟ ما هي الناحية التي تعمل بنجاح؟ ما هي القضايا التي تثير اهتمام الناس أو تغضبهم أكثر من سواها؟
- ما هي الأهداف التي وضعها القادة المحليون والمواطنون للسنة المقبلة؟ ما هي الأولويات المحلية؟

يسهل على عضو مجلس النواب المطلع على ديمغرافية دائرته الانتخابية وعلى مميزاتها الأخرى تحديد القضايا أو المبادرات الوطنية التي قد يكون لها التأثير الأكبر على المواطنين في منازلهم. فعلى سبيل المثال، إذا ضمت منطقة معينة عدداً كبيراً نسبياً من المقيمين الذين لا يزيد عمرهم عن 15 سنة، يصبح من المرجح أن تستفيد المنطقة من برامج الصحة للأطفال أكثر من ماوي العجزة وجهود العناية بالمسنين. تتضمن بعض مميزات الدائرة الانتخابية الأساسية التي يمكن النظر فيها النقاط التالية:

- نسبة الأشخاص المسنين أو الأحداث؛
- المجموعات العرقية، أو اللغوية، أو الدينية السائدة؛

قد يجد النواب فائدة في الاجتماع مع الجهات التالية من أجل مناقشة الاهتمامات المحلية

• المسؤولين المحليين	• مجموعات العمل
• القادة التقليديين	• القادة الدينيين
• الرواد في مجال التجارة	• المزارعين
• المواطنين	• منظمات CSO محلية

- مواقع للمساعدة الذاتية أو لمشاريع أخرى، بخاصة تلك التي يراها النواب؛ و
- المواقع الممكنة لتنفيذ المساعي أو مكان مكتب المقاطعة.

#### إعداد بحث خلاق حول الرأي العام

يمكن أن يشكل إدراك أولويات المواطنين في إطار زمني محدود تحدياً في المناطق حيث تكون نسب الأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة متدنية. مجموعات التركيز أو المناقشات التي تُدار رسمياً هي إحدى الخيارات الواردة، إلا أن أنواعاً أخرى من النشاطات قد تستخرج المعلومات المطلوبة بطريقة أكثر فعالية في سياق ثقافي واجتماعي محدد. إليك السيناريو التالي:

يهدف تمثيل دائرتها الانتخابية بصورة أفضل، أرادت عضو في مجلس النواب، غير متمرس في المشاركة السياسية، وتمثل مقاطعة ريفية فقيرة جداً، أن تعرف الناحية حيث يجب منطقياً أن تركز جهودها: هل تطالب بفتح طريق تسهل الوصول إلى المنطقة أم بالمزيد من آبار المياه القريبة؟ للإجابة على هذا السؤال، نظمت النائب سلسلة من جلسات جمع المعلومات التي تعتمد على طرق تواصل أكثر تقليدية ومحلية. شكلت مجموعات، كل مجموعة مؤلفة من 15 فرداً، ودعت كل مجموعة إلى الخارج. وضعت على الأرض سلة (تمثل الطريق الذي سيؤمن التجارة) ووعاء من المياه (يمثل البئر)، ثم رسمت دائرة كبيرة حول كل واحدة منهما وأعطت كل فرد حجرتين. ثم طلبت من كل مشارك أن يضع حجراً في كل دائرة علماً أنه باقتراب الحجر إلى وسط الدائرة، يعني ذلك أن الفرد يولي هذا الشيء أهمية أكبر. وفي نهاية هذا النشاط، كانت مواضع الحجارة إشارة واضحة إلى القضية الأهم بالنسبة للمجموعة ككل.

ستناسب طرق مثل هذه لجمع المعلومات بدون شك البلدان كلها والدوائر الانتخابية كلها. إلا أنه في الحالات حيث تشكل القدرة على القراءة والكتابة، أو تعدد اللغات، أو افتقار المواطنين إلى الخبرة في المشاركة الديمقراطية إشكالية تعيق التواصل، تسمح المقاربات المبتدعة الشبيهة بتلك المعروضة أعلاه للمواطنين بتشاطر المعلومات المفيدة بطريقة سهلة للمواطن ومفيدة للنائب.

فعل سبيل المثال، غالباً ما يدعم البنك الدولي، كجزء من PRSP، عملية جمع البيانات الأساسية على صعيد وطني وهي بيانات قد تكون متوقرة لأعضاء مجلس النواب المهتمين. وعلى غرار البنك الدولي، تؤمن تقارير UNDP الوطنية للتنمية الإنسانية ودعم UNFPA (صندوق النشاطات السكانية) للإحصاءات الوطنية بيانات غير مجمعة قد تفيد النواب. يمكن مثلاً إيجاد معلومات حول مستويات التعليم ومعدلات الأمية على الموقع الإلكتروني لقسم الإحصاءات في الأمم المتحدة (<http://unstats.un.org/unsd/default.htm>). بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون منظمة أهلية محلية قد جمعت خريطة الموارد أو لمبادرات التنمية في مقاطعة معينة.

#### معلومات لتحديد الآليات المناسبة لمساعي التواصل أو الاتصال

تضيف المعلومات حول الدائرة الانتخابية زخماً إضافياً إلى قدرة النائب على متابعة حاجات الدائرة الانتخابية من خلال الآليات التشريعية. كما يمكنها أيضاً أن تساعد النائب في تحديد الوسيلة الأفضل لنقل المعلومات إلى ناخبيه بطريقة يسهل على الناس فهمها. فعلى سبيل المثال، إذا كان معظم الأفراد المقيمين في المنطقة أميين، يجب أن تعتمد مساعي التواصل مع الشعب على الإعلام المسموع أو على مناسبات الظهور محلياً من أجل التواصل مع الناخبين. تتضمن المعلومات والأسئلة التي قد يرغب النواب في دراستها قبل وضع استراتيجية التواصل التالي:

- المصادر الحالية للمعلومات حول البرامج الوطنية أو المحلية للحد من الفقر، (الراديو، الحكومة المحلية، قادة المجتمع التقليديون، فريق عمل منظمات التنمية الدولية)؛
- الطرق المفضلة محلياً للحصول على المعلومات (عبر القادة التقليديين، ناقلي الرسائل الرسميين، الإعلام المسموع أو المطبوع، زيارات إلى المقاطعة)؛
- الأدوار التي يلعبها الجنسين وفئات الأعمار المختلفة في اتخاذ القرارات أو جمع المعلومات داخل المجتمع (مثلاً، معدل الذكور والإناث الذين يجيدون القراءة والكتابة)؛
- أماكن التجمع المحلية؛
- تحديد المنظمات المتمركزة في المجتمع أو منظمات NGO في المقاطعة؛

## تنظيم المعلومات عن دائرتك الانتخابية

ومنتظمة كما أنه يجب إضبارها نظامياً حسب المنطقة، أو القضية، أو التاريخ أو الاسم، أو فئات أخرى وثيقة الصلة بالموضوع.

- إنشاء نظام محمول لإضبار الأوراق: على الرغم من أنها أقل شمولية من نظام المعلومات الثابت في المكتب، قد تكون الملفات المحمولة (الموضوعة في حقيبة يد كبيرة أو في صندوق) مفيدة عندما يسافر النواب بانتظام بين العاصمة والدائرة الانتخابية، أو في حال غياب فريق العمل المساعد في المقاطعة.

- وفي حال توفر الكمبيوتر، فإن الاحتفاظ بملفات إلكترونية لا يسهل عملية تحديث المعلومات عن الدائرة الانتخابية فحسب، بل يسمح استخدام البريد الإلكتروني بمشاركة المعلومات بصورة أفضل بين المقاطعة ومكاتب العاصمة.

- استخدام استمارات موحدة لتسجيل المعلومات المجموعة في نشاطات عدة. من خلال استعمال هذه الاستمارات المتناسقة، يستطيع النواب وفريق العمل أن يطلعوا على المعلومات في الملفات بطريقة أسرع.

علاوة على الاحتفاظ بالملفات، قد يجد النواب في بعض المناطق أن رسم خرائط للمجتمع طريقة مفيدة لمتابعة دائرتهم الانتخابية وحاجاتها الاقتصادية والاجتماعية. يسمح وضع خريطة كهذه للنواب بأن يُلخّصوا بالصور الخصائص الأساسية حول مجموعة جغرافية من الناخبين ويخلق دليلاً مرجعياً سهلاً. يمكن أن تكون خرائط المجتمع شاملة أو بسيطة جداً بحيث لا تتضمن سوى موقع نقاط الحصول على المياه كلها في المنطقة، مثلاً، وأماكن التجمع الرئيسية، ونقاط النقل، ومراكز التجارة، ومناطق الطوفان.

### التفكير بطريقة استراتيجية في المساعي الفردية لإعلام الشعب

فضلاً عن جمع المعلومات، سيرغب النواب في أن يباشروا بالجهود لنقل أجزاء معينة من المعلومات إلى ناخبهم. قد يتضمن ذلك، مثلاً، البرامج الوطنية التي تعالج المشاكل المحلية، وكيفية متابعة النائب (أو حزبه) الموارد المطلوبة لحاجات التنمية، والأثر الذي ستركه الإصلاحات قيد الدراسة. إن رسم استراتيجية للمساعي، خاصة حيث تكون موارد المساعي نادرة أو يكون السفر إلى المقاطعة محدوداً، هي الخطوة الأولى الحاسمة لإيصال المعلومات ذات الصلة إلى الناخبين على نحو فعال.

سيرغب النواب الذين استنفذوا من وقتهم ما يكفي لجمع المعلومات عن دائرتهم الانتخابية في أن يحافظوا على المعلومات منظمّة لكي تُستعمل قدر المستطاع. يمكن القيام بذلك عبر طرق عدّة وعلى مستويات الموارد المختلفة كلها. من بين الخيارات:

- تأسيس نظام لإضبار الأوراق خاص بالدائرة الانتخابية: قد يكون مكان هذا النظام في مكتب العضو (النائب) في العاصمة، أو على الموقع في المقاطعة. وفي الحالتين، يجب أن يتم الحصول على المعلومات بطريقة سهلة

### التحضير للإجابة عن أسئلة الناخبين

عندما يسافر النواب إلى المقاطعات والدوائر الانتخابية، يمكنهم أن يتوقعوا من المواطنين أن يطرحوا عليهم مجموعة واسعة من الأسئلة. ومع أن لا أحد يستطيع أن يتنبأ الأسئلة المحتملة كلها، إلا أن التحضير المسبق من شأنه أن يزود النواب بالإجابات المناسبة عن معظم الأسئلة. وقبل السفر، من المفيد التفكير في ما يلي:

- ما هي قضايا الفقر الأساسية في البلد وفي المنطقة؟ هل كان النائب بأي طريقة فاعلاً في التوجه إلى هذه القضايا حتى هذا التاريخ؟
- هل ستؤثر التشريعات العالقة على المنطقة؟
- من هم المسؤولون المحليون، أو وكالات القطاع العام، أو المنظمات غير الربحية التي قد يكون لها برامج مفيدة قيد التنفيذ في هذه المنطقة؟
- ما هي مخططات النائب للسنة المقبلة؟ متى سيعود إلى المقاطعة؟ في غضون ذلك الوقت، كيف يمكن للمواطنين الاتصال به؟
- ما هي الخطوات المعتمدة لمواجهة الفقر على المستوى الوطني؟ حتى في الأماكن حيث لا يؤثر ذلك مباشرة في الحاجات المحلية، قد يُطلب إلى النواب التحدث عن المبادرات الوطنية أو شرحها. لذلك قد يرغب النواب في مراجعة أوراق تتضمن معلومات واقعية عن PRSP أو أهداف MDG على النطاق الوطني.

تؤمن هذه المواضيع أساساً جيداً لبدء المساعي التي تهدف إلى جمع معلومات إضافية. عندما يتواصل النائب مع عدد من الناخبين تصبح عملية الإجابة عن الأسئلة في المنتديات العامة أسهل وأسهل.

في هذه المرحلة، لن يرغب النائب بتحديد أهداف استراتيجية التواصل الخاصة به فحسب، بل سيحتاج أيضاً إلى جعلها من الأولويات. بما أن مخزون الوقت والمال قد يكون منخفضاً أو غير كافٍ، سيرغب النواب بالنظر في مهاراتهم، وخبراتهم، واهتماماتهم الخاصة، وأولويات حزبهم واهتماماتهم بالمقارنة مع احتياجات المجتمع. قد يرغب النواب أيضاً في تحديد القضايا في المجتمع التي سبق وبدأ العمل عليها والأشخاص الذين يتولون هذا العمل، بالإضافة إلى التأثير المحتمل الذي سينجم عن إدخال جماعات معينة أو قضايا محددة أو إبعادها.

ما إن تُحدّد أهداف استراتيجية التواصل، سيرغب النواب أو فريق العمل في التفكير ملياً في نوع المعلومات التي يحتاج/يود النائب أن ينقلها، وتعريف نشاطات مساعي التواصل المختلفة، وتحديد الوقت المناسب لذلك.

#### خيارات الاتصال: تصميم النشاطات وفقاً للنائب المنفرد

##### الأشكال العامة لمساعي التواصل

أمام النائب مجموعة كبيرة من نشاطات مساعي التواصل ليختار منها. وعلى الرغم من أن بعض النشاطات التي يقوم بها النائب المنفرد تشبه نشاطات مساعي التواصل التي ينقذها مجلس النواب، أو الحزب السياسي، أو اللجنة، إلا أن الطريقة التي قد يعتمدها النائب في المباشرة في هذه النشاطات قد تختلف اختلافاً كبيراً:

- اجتماعات شعبية أو بلدية؛
- إعلانات الخدمة العامة (كلّ من الراديو والتلفزيون)؛
- المشاركة في برنامج على الراديو أو التلفزيون تتخلله اتصالات مباشرة؛
- استخدام وسائل الإعلام المطبوعة من خلال إصدار منشورات صحفية، أو إصدار البيانات، أو الإعلان عن الأحداث؛
- توزيع رسائل إخبارية أو منشورات أخرى ذات صلة؛
- حضور المناسبات المحلية؛
- عرض المعلومات حول تقدّم الإصلاح أو عملياته؛ و
- تنظيم مناسبات خاصة.

يتوجّب على النائب اتخاذ الخطوة التالية وهي تحديد أهداف مساعي التواصل، أخذاً بعين الاعتبار المعلومات التي تمّ جمعها عبر الحوار المفتوح مع الناخبين. وفي حين أنه قد يكون لمجموعات المشرّعين أهداف واسعة النطاق للتواصل مع الشعب، يميل النواب المنفردون الذين يركّزون مساعيهم على دائرة انتخابية جغرافية محددة إلى وضع نصب أعينهم أهداف أكثر دقة:

- إظهار استجابة النائب للحاجات المحلية من خلال شرح مبادرة تشريعية معينة يطالب بها النائب لمصلحة الدائرة الانتخابية (مثل المطالبة باللامركزية في أموال التعليم). وذلك يُحسن نظرة المواطن إلى النواب.
- إظهار استجابة الحزب السياسي عبر شرح مبادرة تشريعية معينة ذات صلة بالمقاطعة ويتابعها الحزب، أو شرح معارضة الحزب لإجراءات إصلاح معين. وذلك يحسّن نظرة المواطن إلى الحزب الذي ينتمي إليه النائب.
- إبداء تفهم للواقع المحلي عبر المساعدة في حلّ البيروقراطيات المحلية أو دعوة الناخبين والمجموعات إلى جلسات لتحديد المشكلة وحلّها.
- تعزيز قاعدة الدعم الانتخابي التابعة للنائب أو للحزب عبر تعبئة مشاركة المواطنين في الحكومة من خلال اجتماعات في دار البلدية أو المنتديات الأخرى.
- تأمين الخدمات المسؤولة، والمنصفة، والسهلة المنال، والمناسبة للناخبين المحليين عبر إقامة صلة وصل بين المواطنين والمؤسسات الحكومية.
- تحسين التنسيق (الذي يفيد الطرفين) مع المسؤولين المنتخبين محلياً في الدائرة الانتخابية عبر المشاركة في النشاطات أو المشاريع المشتركة.
- تعزيز إمكانية الوصول إلى المعلومات المحلية (أو ذات الصلة بالشأن المحلي) عبر تنمية العلاقات مع منظمات NGO المحلية أو تلك المرتكزة على قضية معينة.
- إظهار قيمة للحزب عبر تولّي منصب المتحدث الرسمي الإقليمي لمناقشة قضية معينة حيوية للدائرة الانتخابية مثل التصحّر، أو التنظيف الصناعي، أو الإمداد الكهربائي.

• عند الاعتماد على موارد النائب المنفرد، يصبح مجرد السفر إلى الدائرة الانتخابية مكلفاً جداً. إلا أن السفر ليس مستحيلاً في الحالات كافة، فقد يتمكن النواب الذين أبدوا التزاماً بقضية محلية محددة من المشاركة في رحلات إلى المنطقة ممولةً دولياً. وعلى سبيل المثال، إذا أراد نائب معين أن يضيفي مصداقية إضافية على منتدى عام تنقيفي حول الوقاية من فيروس وممرض الإيدز وذلك من خلال إلقاء الكلمة الافتتاحية، عندها قد ترغب بعض المنظمات الدولية للتنمية في تغطية نفقة سفر النائب.

#### أشكال من مساعي التواصل خاصة بالفرد

فضلاً عن ذلك، يمكن للنائب المنفرد القيام بنشاطات في مساعي تواصل لا يستطيع مجلس النواب، أو اللجنة، أو مجموعة الحزب السياسي القيام بها.

#### العمل الاجتماعي

إن العمل الاجتماعي مثل على ذلك. عند القيام بعمل اجتماعي، يعمل النائب مع ناخب منفرد (أو مجموعة) على حل مشكلة معينة أو التوجه إلى قضية محددة. غالباً ما يكون الناخب قد عرض المشكلة على العضو في مجلس النواب خلال ساعات عمله (وهي تسمى أيضاً "العيادات" أو "غرف العمليات") أو عبر وسيلة أخرى للتواصل المباشر (البريد، أو الزيارة الشخصية، أو عبر المبعوث، أو البريد الإلكتروني، أو الاتصال الهاتفي) وذلك من أجل طلب المساعدة. وعندما يتمكن النائب من مساعدة الناخب (أي أن المواطن الذي نحن بصدده يحتاج إلى المزيد من المعلومات عن مبادرة محلية لمنحة صغيرة أو إلى المساعدة في اجتياز الآليات البيروقراطية المحلية من أجل تقديم طلب لخدمات اجتماعية محددة)، يتابعه عموماً لفترة من الوقت ليتأكد من أن المشكلة حُلّت على النحو الملائم.

#### المشاركة في التنمية والتدريب المحلية

قد يشارك العضو المنفرد في مجلس النواب الذي ينتمي إلى مقاطعة زراعية في ورشة عمل تدريب محلي من طراز عالٍ

على الرغم من أن الكثير من هذه النشاطات تعتبر شائعة في كل مستويات المساعي البرلمانية للتواصل مع الشعب، غالباً ما يملك النواب موارد أقل يمكن تخصيصها لهذه النشاطات. قد يستفيد النائب من البحث عن فرص لمساعي التواصل تكون متوافقة مع موارد أو نشاطات المجتمع الحالية- فرص حيث يكون من المنطقي أن يشارك النائب المنفرد عوضاً عن المؤتمر الحزبي أو مجلس النواب كاملاً. وعلى سبيل المثال:

• بدلاً من إعداد رسالة إخبارية شهرية وتوزيعها، باستطاعة النائب أن يسأل صحيفة محلية إن كان بإمكانه المساهمة في الصحيفة الأسبوعية عبر كتابة مقال؛ وذلك يسمح للنائب بالاتصال بالناخبين على أساس أسبوعي من دون استهلاك موارد إضافية.

• إن تنظيم المناسبات الخاصة قد يستنفذ الموارد (والوقت) في حال قام به عضو منفرد في مجلس النواب. لذلك فقد يفضل النائب أن يحضر مهرجاناً جماعياً، أو أن يسافر إلى سوق محلي ناشط حيث يمكنه إقامة مكان يستطيع فيه التحدث إلى الناخبين.

#### خلق تغطية إعلامية إيجابية عبر زيارة المواقع

عندما تكون رحلات النائب إلى المقاطعات نادرة، تؤمن الزيارات إلى مواقع التنمية فرصة ممتازة لخلق تغطية إعلامية مجانية للنشاط البرلماني. يمكن أن يشجع فريق عمل العلاقات العامة التغطية الإيجابية للرحلة من خلال:

• إطلاع الصحافيين المعنيين على توقيت الرحلة والهدف منها؛

• إطلاع الأعضاء الحاضرين على المقاطعة التي سيزورونها لكي يتمكنوا من وضع خطاباتهم وأجوبتهم في السياق المناسب؛

• رسم خط دقيق للرحلة والالتزام به؛

• إذا كان من المتوقع حضور حشود غفيرة، فيجب تعيين مكان محدد لوسائل الإعلام لكي يتمكن الصحافيون من سماع الإجراءات والخطابات كلها بوضوح؛ و

• توزيع بيان بالحصائل أو ملخص عن الزيارة إلى المحطات الإعلامية المعنية، إن كان ذلك مناسباً.

### مكاتب الدوائر الانتخابية

قد يختار النائب أن يقوم بعمل اجتماعي في مواقع متعدّدة في مقاطعته. ووفقاً للموارد المتوفرة، قد يختار النائب أيضاً أن يفتح مكتباً للناخبين لكي يعرفوا كيف يجدون النائب وأين يجدونه على أساس منتظم. فضلاً عن تأمين موقع مادي يمكن للنائب من خلاله إتمام واجباته، يزرع المكتب بالرمزية الديمقراطية. يمكن من خلال مكتب الناخبين إيصال رسالة مفادها أن النائب يعمل على تأمين حاجات ناخبيه.

في حال غياب الموارد المطلوبة لإنشاء مكتب مستقل للدائرة الانتخابية، يمكن استخدام المكاتب المحلية القائمة كالمكاتب في البلدية أو مقر الحزب. طالما أن دوام النائب في المكتب شبه معروف، يمكن لهذه المكاتب أن تخدم الغاية نفسها مثل المكتب الفعلي للناخبين.

- مساعدة الناخبين في تلقي تدريب في المقابلة تتظمه الحكومة أو منظمات NGO؛
- الاجتماع مع المدراء الأساسيين للمشاريع الإنمائية المتمركزة في المدينة بغية جمع المعلومات حول التقدم أو العمل الحاصل في المقاطعة (هذه أيضاً طريقة جيدة للتحضير للزيارات إلى الدائرة الانتخابية)؛ و
- العمل كدار مقاصة للمعلومات المتعلقة بمبادرات سابقة ناجحة أو غير ناجحة نُفذت في المنطقة.

### المشاكل المحلية، التحركات الوطنية

على الرغم من أن الفقر يعتبر تجربة يسهل على المواطنين تحديدها، إلا أنه يصعب فهم الآليات المتوفرة التي يستخدمها المشرع لإحراز تقدم في الحدّ من الفقر. إن النائب الذي يستطيع أن يتواصل بصراحة وبإيجاز عن الخطوات التي يتخذها لمواجهة قضايا الفقر المحلية تزداد فرص حصوله على الدعم من عامة الشعب. على الرغم من أن النشاطات المطروحة في هذا القسم ليست مستنفذة على الإطلاق، إلا أن الاستفادة من مجموعة التقنيات لمساعي التواصل الفردي التي تهدف إلى تقريب أعمال مجلس النواب من الناخبين هي طريقة ممتازة لبناء الثقة العامة، ولتشجيع دعم الناخب المحلي للعضو المنفرد.

تنظمها منظمة محلية أو دولية حول التقنيات الزراعية الحديثة. وباعتبار أنّ النواب يمثلون كلاً من مقاطعتهم والحكومة، فهم لا يكتسبون مهارات قيمة يمكنهم أن ينقلوها إلى ناخبين وحسب، بل إنهم كذلك يصفون على المشروع حساً بالمصداقية ويُدون للمواطنين اهتمام الدولة والحزب السياسي المعني بالتخفيف من وطأة الفقر.

### المساعي غير التقليدية للتواصل مع الدائرة الانتخابية

من بين العوائق الأضخم والأكثر شيوعاً التي يجب أن يجتازها النائب هو المعتقد السائد بأنه من واجب النواب توزيع الموارد النقدية على الأفراد. وبما أن الموارد المحلية المتوقّرة محدودة، يصرف العديد من النواب في نهاية الأمر كمّاً كبيراً من أموالهم الخاصة لإرضاء ناخبهم. قد يكون تغيير هذا المعتقد صعباً، لكنه ليس مستحيلاً. إن توزيع الحسنة ليس من مهام النائب، إلا أن الحرص على أن تستفيد مقاطعته من موارد الدولة القليلة يشكل جزءاً من دوره. بالإضافة إلى الموارد المالية، تتضمّن موارد الدولة أيضاً توفير الخدمات مثل العناية الصحية، والتدريب على الوظائف، وتوفير المياه. بإمكان النائب أيضاً أن يلقي الضوء على موارد أخرى قد لا تكون ظاهرة للشعب وأن يساعد في تعبئتها، من بين هذه الموارد منظمات NGO، أو غرف التجارة، أو الهيئات الدولية للتنمية.

فيما يلي أمثلة عن المساعي غير التقليدية للتواصل مع الدائرة الانتخابية والتي يمكن إتقانها باستخدام موارد محدودة:

- إنشاء دليل بالمنظمات في المجتمع ووضع هذا الدليل في متناول الجميع؛
- جمع أعضاء الجماعة، وغرف التجارة، والحكومة المحلية من أجل مشاطرة المعلومات وتسهيل الحوار؛
- العمل مع المواطنين للبدء بمشاريع إنمائية على نطاق صغير أو للحصول على قروض رسمية صغيرة بهدف إنشاء أعمال تجارية.
- تعبئة موارد المانحين للمشاريع في مقاطعة النائب؛

## Conclusion

### Establishing Precedents for More Responsive Government

الخاتمة

# إقامة سوابق في سبيل حكومة أكثر استجابة

الشعب في القضايا المتعلقة بالفقر بإمكانها المساعدة على بناء الثقة العامة في المؤسسات الديمقراطية. وهذا مهم بصورة خاصة في الدول التي مرت مؤخراً بمرحلة انتقال إلى الديمقراطية أو التي تملك ميراثاً من الضعف التشريعي. في هذه الحالات، غالباً ما يفترق المواطنون إلى المعلومات حول دور عضو مجلس النواب، أو أنواع المساعدة التي يمكنه هذا الأخير تأمينها، أو كيفية طلب تلك المساعدة حيث تقتضي الحاجة. وعادة ما تكون المعلومات العامة أيضاً نادرة في ما يتعلق بالجهود التي سبق للبرلمانيين أن بذلوا في سبيل السعي وراء الإصلاح المحابي للفقر.

يمنح التواصل في موضوع الفقر الفاعلين التشريعيين فرصة لإقامة سوابق في سبيل تحقيق تفاعل أكثر فعالية مع الشعب حول مجموعة من القضايا الوطنية. فالأسئلة المتعلقة بالفقر تدعم على المدى البعيد تقريباً كلّ القرارات المرتبطة بالسياسة الوطنية، وذلك في العديد من البلدان النامية. ومن خلال إقامة السوابق اللازمة للتواصل التشريعي - الشعبي حول هذه القضايا، يتمكن المجلس النيابي من تمثيل احتياجات الشعب وتفضيلاته تمثيلاً فعالاً أكثر فأكثر مع الوقت.

على الرغم من أن مساهمة المجلس التشريعي في السعي لتحقيق أهداف MDG وغيرها من الإصلاحات المحابية للفقر قد تتضمن أحياناً قضايا فنية بحتة، إلا أن الإصلاح المماثل يمكنه أن يترك تأثيراً مباشراً على حياة المواطنين. قد يجد المشرعون في البلدان العاملة على إصلاح محاب للفقر أن مساعي التواصل تؤمن فرصة ممتازة لمناقشة الإصلاحات العالقة، وللكشف عن النتائج المتوقعة أو الملحوظة، ولتفسير دور المشرع (أو المجلس التشريعي) في تطوير هذه البرامج، أو لمراجعة جودة التطبيق. وفي حين أن المواطنين يهتمون بسماع مسؤوليهم المنتخبين يتحدثون حول الجهود الوطنية لتحسين نوعية الحياة على مستوى محلي ملموس، بإمكان جهود التواصل بالاتجاهين أن تساعد عضو مجلس النواب أيضاً على تنفيذ مهامه الإشرافية والتشريعية والتمثيلية التي تشملها وظيفته من خلال تزويد العضو بمعلومات دقيقة حول احتياجات الناخبين ومشاكلهم.

سواء أتولاها المجلس النيابي ككل، أم اللجان، أم المجموعات الحزبية، أم النواب المنفردون، فإن مساعي التواصل مع



إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP هو عبارة عن شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة، وهو يدافع للتغيير ويصل البلدان بالمعرفة، والخبرة والموارد بغية مساعدة الناس على بناء حياة أفضل. تطبق الأمم المتحدة هذا البرنامج في ١٦٦ بلداً حيث تعمل مع الناس لكي يجدوا حلولهم الخاصة للتحديات الإنمائية الوطنية والعالمية. وخلال تطويرهم القدرات المحليّة، يعتمد هؤلاء الناس على العاملين في برنامج UNDP وعلى مجموعة شركائه الواسعة.



2030 M Street, NW, Fifth Floor  
Washington, DC 20036-3306  
Tel : (202) 728 - 5500  
Fax : (202) 728 - 5520  
E-mail: contactndi@ndi.org  
Web : www.ndi.org

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مكتب وضع السياسة

٣٠٤ شرق شارع ٤٥

نيويورك، نيويورك ١٠٠١٧

[www.undp.org](http://www.undp.org)

